الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٢ | الجزء : ١ | السنة الأولى | ٢٠٢١ م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع
في مكتبة الملك فهد الوطنية
النسخة الورقية:
رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ
ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦
النسخة الإلكترونية:
رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ
ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤
الموقع الإلكتروني للمجلة
http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html
ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
asj4iu@iu. edu. sa
البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. عبدالرحمن بن دخيل ربّه المطرّفي

(رئيس التحرير)

أستاذ الأدب والنقد المشارك بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي

(مدير التحرير)

أستاذ النّحو والصّرف المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سالم الصاعدي

أستاذ النّحو والصّرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمّد علي العوفي

أستاذ اللغويّات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمّد بن صالح الشّنطي

أستاذ الأدب والنّقد بجامعة جدارا-الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السيّد

أستاذ النّحو والصّرف والعروض-جامعة القاهرة

أ.د. عبدالله بن عويقل السّلمي

أستاذ النّحو والصّرف-جامعة الملك عبدالعزيز بجدّة

***

قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمّد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلاميّة

أ.د. محمّد محمّد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النّحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

أ.د. عبدالرزّاق بن فرّاج الصاعدي

أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخمّاش

أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمّد بن مريسي الحارثي

أستاذ الأدب والنقد في جامعة أمّ القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنّقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد ـــ تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي

أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتّحدة

أ.د. عمر الصدّيق عبدالله

أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية-الخرطوم

د. سليمان بن محمّد العيدي

وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- مقدّمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**أُسُسُ الوَزْنِ الصَّرْفِيِّ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ** د. سلطان بن عوَّاض العوفي	٩
٢)	**الدِّعامةُ في الدَّرسِ اللغويّ (المصطلح والوظيفة)** د. عبد الله بن عثمان اليوسف	٥٧
٣)	**الرَّوحة في الضّاد والظّاء (حرف الحاء في الظّاء)** **لمحمّد بن الحسن بن محمّد الجَرْباذَقانيّ المتوفَّى بعد ٣٧٤ هـ** **دراسةً وتحقيقًا** د. ماجد بن حسني الحارثيّ	١٠٣
٤)	**تعقيبات أبي حيان على ابن مالك في إبدال الياء واوًا** **من لام (فَعْلى) الاسم** **دراسة ونقد** د. مشاري بن عبد الله بن محسن الحربي	١٦١
٥)	**لغة الهبيوت وخطر الانقراض** **دراسة حقليّة** د. خالد بن عبد الله الصقير	٢٠١
٦)	**تلقي النّقاد للشّعر السّعودي في تويتر** د. أحمد بن ماطر اليتيمي	٢٤٩

م	البحث	الصفحة
٧)	**شعار الجامعات السّعودية** **دراسة سيميائيّة** د. فاطمة جابر المسهري	٢٩٥
٨)	**شعر مخلد بن بكّار الموصلي** **دراسة بلاغيّة** أ.د. عمر بن عبد العزيز المحمود	٣٤٧
٩)	**صناعة الاستحقاق الأدبي -دراسة اجتماعيّة ثقافيّة** **في كتاب طبقات الشّعراء لابن المعتز** د. عوض بن إبراهيم العنزي	٤٣٩
١٠)	**أثر الإبدال في تنافي معاني المادة المعجميّة** **دراسة في نماذج من ألفاظ تهامة منطقة الباحة** د. مكين بن حوفان القرني	٤٩٥
١١)	**موقف الشّاطبي في المقاصد الشافيّة من شيخه الحَسَني** **نحويا وصرفيًا** د. أنسام محمد خالد الحسيني	٥٥٧

شعار الجامعات السعودية

دراسة سيميائية

Saudi Universities Logo
Semiotics study

د. فاطمة جابر المسهري

أستاذ البلاغة والنقد المساعد بكلية العلوم والآداب بمحايل عسير/ جامعة الملك خالد

البريد الإلكتروني: falmashri@kku.edu.sa

المستخلص

لم تعد اللغة مقصورة على المستوى الصوري الذي ينظر إليها بوصفها قوالب نحوية وبلاغية جامدة، بل تجاوزته إلى مستوى الاستعمال اليومي، وأصبحت بتمثيلاتها المختلفة أداة حياتية تمثل جانبا مهما في الاستعمال اليومي للأفراد؛ لأن عالمنا المعاصر أصبح علاماتيا بامتياز، يحمِّل الرسائل اللغوية والبصرية حمولاتٍ معرفيةٍ بهدف تعميق القيم الروحية والوعي المعرفي، المسهم مباشرة في الانتقال بالمجتمع من المتخيل المأمول إلى المثالي المعيش، ومن هنا تنبثق أهمية البحث في أن السيميائية تعكس واقع الجمهور، وألفاظهم اليومية عبر رسائل معرفية تصريحية أو تلميحية ذات قوة فاعلة في التأثير على الجماهير بوصفه بعدا تواصليا لا ينفصل عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية للمجتمع، وهذا يعني أن العلامة تتحرك باستمرار من المحيط اللغوي إلى غير اللغوي والعكس، ويمثل شعار الجامعات السعودية هنا قيمة معرفية واجتماعية مهمة، وهي قيمة كبيرة تمثلها الجامعات السعودية بوصفها مكانا لطلب العلم ونشره، وتُنجز العلامة فيها عبر اصطناع شعار ذي دلالات عديدة يدفعني إلى اختيار: (شعار الجامعات السعودية-دراسة سيميائية-) عنوانا للبحث الذي يسترفد المقاربة السيميائية التي تعطي أدوات التعمق إلى داخل النص باتخاذ السمات الشكلية مؤشرات للتأويل، ويهدف البحث إلى تتبع أهم العناصر التواصلية والتأثيرية التي تجعل من الخطاب عموما خطابا تواصليا، وتبيِّن المكونات الأساس التي تكوِّن الشعار في الجامعات السعودية، والكشف عن كفاءة المكونات وقوتها في صنع التفاعل التواصلي الذي ينتج عنه توجيه الجماهير والتأثير فيهم قصد إثرائهم معرفيا، وتقتضي طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة ، وثلاثة مباحث: المبحث الأول: المكون الأيقوني، المبحث الثاني: المكون اللغوي، المبحث الثالث: المكون السياقي.

ثم خاتمة ضمت أهم نتائج البحث، إذ تبين أن شعار الجامعات السعودية مثال واضح على قوة تأثير العلامات اللغوية وغير اللغوية في توجيه الجمهور إلى أفكار وتصورات؛ قصد التأثير والإقناع.

الكلمات المفتاحية:: السيميائية، العلامة، الشِّعار، الجامعة .

Abstract

Language is no longer confined to the formal level, which is viewed as rigid grammatical and rhetorical templates, but has gone beyond it to the level of daily use, and with its various representations it has become a life tool that represents an important aspect in the daily use of individuals. Because our contemporary world has become a signpost par excellence, carrying linguistic and visual messages with cognitive loads with the aim of deepening spiritual values and cognitive awareness, which directly contribute to the transition of society from the imagined hopeful to the living ideal, and from here the importance of researching that semiotics reflects the reality of the audience, and their everyday expressions through declarative epistemic messages or suggestive with an effective force in influencing the masses as a communicative dimension inseparable from the cultural and social dimensions of society. This means that the logo is constantly moving from the linguistic environment to the non-linguistic environment and vice versa. The Saudi universities' logo represents here an important cognitive and social value, which is a great value represented by Saudi universities as a place for seeking and disseminating knowledge, and the mark is accomplished in it by creating a logo with many connotations that pushes me to choose: (The logo of Saudi universities - a semiotic study) - a title for the research that benefits the semiotic approach that gives the tools to delve into the text by taking formal features as indicators of interpretation. The research aims to follow the most important communicative and influential elements that make the discourse in general a communicative one. It shows the basic components that make up the logo in Saudi universities, revealing the efficiency and power of components in making the communicative interaction that results in directing the masses and influencing them in order to enrich them cognitively, and the nature of the research requires its division into an introduction and three topics:

The first topic: the iconic component, the second topic: the linguistic component, the third topic: the contextual component.

Then a conclusion that included the most important results of the research, as it was found that the Saudi universities logo is a clear example of the power of the linguistic and non-linguistic signs in directing the audience to ideas and perceptions with intent to influence and persuade.

Keywords: Semiotics, Signe, Slogan, Universtas

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله.

وبعد؛ فلم تعد اللغة حبيسة المستوى الصوري الذي ينظر إلى اللغة بوصفها قوالب نحوية وبلاغية جامدة، بل تجاوزته إلى مستوى الاستعمال اليومي للغة، وأصبحت بتمثيلاتها المختلفة أداة حياتية وحضارية تمثل جانبا مهما في الاستعمال اليومي للأفراد، فعالمنا المعاصر أصبح عالما سيميائيا، يحمِّل الرسائل اللغوية والبصرية حمولاتٍ معرفيةٍ بهدف نشر الخدمات والقيم والوعي المعرفي، الذي يسهم مساهمة مباشرة في الانتقال بالمجتمع من المتخيل المأمول إلى واقع مثالي معيش، ومن هنا تكون العلامة خاضعة للحراك المعرفي الذي يتطور باستمرار، ويتجسد في ثنائية متلازمة هي: المنتج/المتلقي اللذان يدخلان بموجبه في علاقة تفاعلية تهدف إلى إحداث تأثيرات متنوعة؛ لتحقيق غايات مقصودة وموجهة.

ويحظى علم العلامات باهتمام المجتمعات، فهو يحلل العلامات التي تختزل معارف هائلة في مساحة ضيقة، ساعيا في ذلك إلى تمثيل الواقع وإعادة إنتاجه، ومن هنا تأتي أهمية البحث؛ فالسيميائية تعكس واقع المستخدمين، وألفاظهم اليومية عبر رسالة معرفية تصريحية أو تلميحية ذات قوة فاعلة في استقطاب الجماهير التي تتجه إليها لاكتساب المعرفة، وهذا يظهره خطابا تواصليا لا ينفصل عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع؛ ما يجعل منه فنا إعلاميا يستند إلى مؤشرات مرئية لغوية وغير لغوية كالعناوين، والرسائل، والصور، والرموز، والألوان، والبحث في موضوع العلامات شائك، لاتساع مجالاته التي تتوزعها عدة حقول من جهة، وكثرة أنوعه من جهة أخرى.

وتختار الدراسة شعار الجامعات السعودية عينة للدراسة، لما تحمله الشعارات من علامات لغوية وغير لغوية تتعاضد فيما بينها لإيصال رسالتها الخاصة للمتلقي، والملاحظ أن الشعارات تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١- شعارات ذات بعد ديني، كأم القرى، والجامعة الإسلامية.

٢- شعارات ذات بعد وطني، كجامعة الملك عبد العزيز، والملك خالد، والملك سعود...إلخ.

٣- شعارات ذات بعد جغرافي تاريخي، كجامعة نجران، وحائل، والقصيم...إلخ.

وانتهجت الدراسة الاستقراء الناقص في اختيار شعارات الجامعات السعودية، حيث اختير شعاران من كل قسم من الأقسام أعلاه لدراسة مكوناته، وفي هذا الإطار جاء عنوان الدراسة: (شعار الجامعات السعودية-دراسة سيميائية-)؛ لتفكيك مكونات الشعار اللغوية والأيقونية والسياقية، ومن ثم رصد نقاط التشاكل والتباين بين الشعارات عينة الدراسة.

والعلامات في أصلها الصوت، والصورة، واللون، والأيقونة، والرمز، ومن تفاعلها يتكون الخطاب التواصلي، وبالتالي فإن أنسب المقاربات لتحليله المقاربة السيميائية، فالسيميائية تعطينا أدوات يمكن من خلالها التعمق إلى داخل النص، وذلك باتخاذ السمات الشكلية كمؤشرات للتأويل[1]، فيظهر الخطاب التواصلي للمتلقي كرسائل بصرية معقدة، تنتظم في سياقات لا يمكن للمتلقي فهمها ما لم يكن مزودا بمعارف مشتركة، تكفل أدنى درجات التفاعل بين أطراف التخاطب.

ويهدف البحث إلى تتبع أهم العناصر التواصلية والتأثيرية في الخطاب التواصلي، كما يهدف إلى تبين المكونات الأساس التي تتكون منها العلامة السيميائية، والكشف عن كفاءة هذه المكونات وقوتها في صنع التفاعل التواصلي الذي ينتج عنه توجيه الجماهير والتأثير فيهم قصد إثرائهم معرفيا.

ولم ينف البحث اطلاعه على دراسات سيميائية سابقة درست سيميائية النص، وسيميائية الخطاب، وسيميائية اللغة، وسيميائية الصورة، وسيميائية العنوان، وسيميائية العتبات النصية، وسيميائية الزمان والمكان، وسيميائية

(١) ينظر: شلواي عمار، **السيمياء المفهوم والآفاق**، (ضمن أبحاث الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، العدد ١، ٢٠١٤م)، ص ص٦٠-٦٣.

الشخصيات...إلخ، لكن البحث يهتم تحديدا بالدراسات التي ربطت الجانب الاجتماعي بالدلالي الرمزي وفي هذا الإطار ظهرت قراءات نظرية وتطبيقية لباحثين عرب ربطوا بينهما، وبحثوا في العلامة الاجتماعية، بطريقة أو بأخرى.

يُذكر في هذا السياق الدراسة الرائدة لعبد الكبير الخطيبي في كتابه (الاسم العربي الجريح)[1]، الذي تناول سيميائية الوشم بما هو كتابة بالنقط تستمد ذاتها من بلاغة الثقافة الشعبية، كما تناول الرسم الخطي من حيث هو كتابة صامتة للدليل، وبلاغة بعيدة الدلالة، على اعتبار أن الخط واللفظ يتقاسمان فضيلة البيان، وعلى هذه الدراسة بنى بعض الباحثين دراساتهم من ذلك كتاب (ظاهرة الوشم في الثقافة الأمازيقية)[2] لجميل حمداوي، تناول الوشم من حيث مفهومه وأنواعه ووظائفه، وقارب الدراسة مقاربة سيميو-سوسيلوجية.

وهناك دراسة تتقاطع في الموضوع مع هذا البحث، وهي (سيميائية الخطاب السياسي - قراءة سيميولوجية للشعار والصورة السياسية) لنور الدين دحمان، جامعة حسيبة/ الشلف.

ويمكن الإشارة إلى المقالة المقتضبة للدكتور عثمان بن صالح العامر المنشورة في صحيفة الجزيرة[3] التي تناولت شعار الجامعات السعودية، وتعد من المحاولات الأولى لقراءة شعار الجامعات السعودية والبحث في مدلولاته.

ومع ما بين تلك الدراسات وهذه الدراسة من تقاطعات لكن البحث لم يقف على دراسة تتناول سيميائية شعار الجامعات من حيث هو علامة غير لغوية تتصل باللغة واستعمالاتها؛ وذلك سبب كاف لاختيار هذا الموضوع، والنظر

(١) ينظر: عبد الكبير الخطيبي، **الاسم العربي الجريح**، (منشورات الجمل، بغداد-بيروت، ط١- ٢٠٠٩.

(٢) ينظر: جميل حمداوي، **ظاهرة الوشم في الثقافة الأمازيقية (مقاربة أنثروبولوجية)**، (دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني-الناظور-تطوان، ط١-٢٠٢٠م).

(٣) https://www.al-jazirah.com/2014/20140826/ar2.htm

للسيميائية من زاوية علاماتية تتقاطع مع المجتمع متتبعة مكونات الشعار اللغوية وغير اللغوية.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة ضمت أهمية البحث، ومنهجه، وأهدافه والدراسات السابقة، وأسباب اختياره، وتمهيد اشتمل على تعريفات ببعض المفاهيم المهمة في البحث، وثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: المكون الأيقوني.

المبحث الثاني: المكون اللغوي.

المبحث الثالث: المكون السياقي.

ثم خاتمة ضمت أهم نتائج البحث.

التمهيد

تزداد أهمية العلامة السيميائية بشكل مطرد في عالمنا المعاصر؛ إذ تعد لونا من ألوان التعبير الذي يحمل وسائط معرفية اجتماعية وثقافية ونفسية يتفاعل معها الجمهور وتؤثر فيه تأثيرا عميقا، وهذا ما يجعل العلامة تقوم بدور الوسيط الشامل، والضابط الثقافي، فهي تعد مؤشرا حساسا على تحولات أساليب الحياة، كما تعد أكثر المنابر واقعية في نشر التجديد أو التغيير الخاص بأنماط التفكير والسلوك(١).

مفهوم الشِّعار (slogan):

جاءت مادة (شَعَرَ) في لسان العرب بمعنى الإعلام والعلامة، فمعنى: «أشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه، وشعر لكذا إذا فطن له، وتقول للرجل: استشعر خوف الله، أي اجعله شعار قلبك، والشِّعار العلامة في الحرب وغيرها، والإشعار الإعلام، والشِّعار العلامة»(٢).

أما في الاصطلاح فقد ورد في معجم مصطلحات الإعلام أن الشعار هو: «جُمل أو عبارات قصيرة، ترتبط بالحملات الإعلامية أو الإعلانية الهادفة إلى تسويق أفكار أو سلع أو خدمات»(٣).

الجامعة (Universtas):

الجامعة مؤنث جامع، وهو اسم فاعل وهو «مصوغ من المصدر ليدل على من قام به أصل الحدث، أو وقع منه على وجه التجدد والحدوث»(٤)، وقد يخرج

(١) ينظر: كاتولا، **الإشهار والمجتمع**، مرجع سابق، ص ٢٩٥.

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق مادة (شعر).

(٣) مجموعة مؤلفين، **معجم مصطلحات الإعلام**، (مجمع اللغة العربية- القاهرة، د.ط، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ص ٧٨.

(٤) محمد الطنطاوي، **تصريف الأسماء**، (دار الظاهرية للنشر والتوزيع-الكويت، ط١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م)، ص٨٤

اسم الفاعل عن دلالته الأصلية على العاقل إلى وصف غير العاقل فيكون له من الهيئات والأحوال ما يستحق به هذا الوصف كوصف جامعة المحيل على التنوع والتعدد، فهي المكان الذي تجتمع فيه الأفكار والتخصصات والعلوم وطبقات المجتمع...إلخ، وهذا ما يلمح إليه المعنى المعجمي لمادة (جَمَعَ)، فجمعتُ «الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا، وأمر جامع يجمع الناس»[١]، والمعنى المعجمي وإن كان يدل على التنوع والتعدد فهو يشير كذلك إلى التشاكل النوعي الذي يجمع هذه التنوعات ضمن نوع مخصص هو جامعي الذي يحيل على صفات معينة تسمها الجامعة للمنتسبين إليها.

وتعرف اصطلاحا بأنها «كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة»[٢].

وتعرف كذلك بأنها «مؤسسة إنتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية ،الإدارية والتقنية»[٣].

السيميائية: (semiotics):

جاء في القاموس المحيط في مادة (سوم): «السيمَة والسيماء والسيمياء، بكسرهن: العلامة، وسوَّم الفرس تسويما: جعل عليه سِيمة»[٤].

(١) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (جمع).

(٢) محمد بوعشة ، **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي**، (دار الجبل-بيروت،، ط١، د.ت)، ص١٠.

(٣) فضيل دليو وآخرون، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، (مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ط ١، ٢٠٠٦م)، ص ٧٩.

(٤) مجي الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، **القاموس المحيط**، (دار الحديث-القاهرة، د.ط، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، مادة (سوم).

وتعرف السيميائية أو السيميولوجيا في الاصطلاح بأنها «دراسة العلامات والطرائق التأويلية»[1]، وهي في أصلها نظرية للعلامات تشمل العلامة الدالة التي تشبه العلاقات التي تقيمها الكلمة مع الألفاظ التي تحددها في المعجم، على أن العلامة من هذه الزاوية -كما يقول تودوروف- ليست علامة إلا إذا استطاعت أن تترجم إلى علامة أخرى تؤديها أحسن أداء، وتشمل كذلك الجانب الفني الجمالي (أدب، رسم، نحت)، حيث يتفاعل عمل العنصر اللغوي دائما مع شفرات غير لغوية (صور، إشارات، محاكاة صامتة...إلخ)، وهنا تكتسب العلامة وظيفة جديدة هي الوظيفة التواصلية إلى جانب وظيفتها الجمالية[2].

العلامة (signe).

العلامة هي المفهوم القاعدي للسيميائية، وتعرف «بأنها علاقة إحالة يحققها حدث مدرك»[3].

وإذا كانت العلامة في هذا البحث أصلٌ للتفاعل، فإن السعي إلى تبيُّن ماهية هذه العلامات أمر مقرون بالنظر في مكونات الخطابات التي تلتبس بها، فهو خطاب يتميز ببناء محكم تتضافر فيه ثلاثة مكونات تعبيرية تسهم بشكل مباشر في بناء منظومته الخطابية، وهذه المكونات هي:

- المكون اللغوي، مادته الألفاظ، والتراكيب.
- المكون الأيقوني، وهي العلامة التشكيلية التي تضمر أبعادا إيحائية متعددة.
- المكون السياقي، يكون بمثابة الإطار الحي الذي يحيط بكل ما يلتبس بالخطاب خارجيا وداخليا.

(١) أوزوالد دوكرو-جان-ماري شافار، **المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة**، ترجمة: عبد القادر المهيري-حمادي صمود، (دار سيناترا-تونس، د.ط، ٢٠١٠م)، ص١٧٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٨٠ -١٨٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢١٣.

المبحث الأول: المكون الأيقوني:

يقوم هذا المبحث على تبني رأي (دو سوسير) الذي يجعل العلامات فرعا من اللسانيات، فهو يرى أن اللغة نظام من العلامات يعبر عن أفكار الإنسان، تشبه الكتابة، وألفبائية الصم والبكم، والطقوس الرمزية، وصور آداب السلوك، والإشارات الحربية، وهو عنده علم يدرس العلامات في محيطها الاجتماعي(١).

وقد فتحت آراء (سوسير) في السيميائية الباب لكثير من الآراء التي جاءت بعده، من ذلك آراء (بيرس) التي تناولت العلامة بشقيها الحسي وغير الحسي، فقد حاول (بيرس) وضع نظرية طبيعية تشمل جل العلامات الموجودة في الواقع، فميَّز بين ثلاثة أنواع من العلامات: (الرمز بالمعنى العام، والعلامة الأيقونية أو العلامة المشهدية، والدليل أو القرينة)، وربط هذه الأنواع بالأثر الذي تحدثه عند السامع، والأيقونة عند (بيرس) هي علامة غير تحكمية الاصطلاح؛ لأن العلاقة في العلامة الأيقونية هي علاقة مشابهة كما هو الحال في الخرائط والصور الفوتوغرافية(٢).

ويرتكز المكون الأيقوني على ركنين أساسين هما: الصورة والرسم، وذلك يعني أن المكون الأيقوني يعد أحد أهم الأمور المعتمدة في جذب انتباه المتلقي، عبر ما يحمله هذا المكون من تكثيف دلالي مختزل في هذين الركنين، وبالرغم من حاجة الخطاب التواصلي إلى اللغة والصوت لتحقيق التواصل المطلوب مع المتلقي، والوصول إلى الغايات والمقاصد، فإن الصورة تصنع لغة جديدة تستحوذ على حاسة البصر، كما أن للصورة بعدا دلاليا مهما؛ إذ غيَّرت حياة العالم، وأزالت القيود، واخترقت الحدود، وكشفت الحقائق(٣)، وتكمن أهمية الصورة في جانبها التواصلي من تقاطعها مع عدة مجالات لتكوين التفاعل التواصلي، فقد «استفادت

(١) ينظر: أوزوالد دوكرو–جان–ماري شافار، **المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة**، ص١٨١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص٢١٩.

(٣) ينظر: جاب الله أحمد، **الصورة في سيمياء التواصل**، محاضرات الملتقى الوطني الرابع"السيمياء والنص الأدبي"، (٢٨–٢٩ نوفمبر ٢٠٠٦م، منشورات الجامعة، جامعة محمد خيضر بسكرة)، ص٦٨.

سيميولوجية الصورة من تخصصات عدة، مثل: الإعلام، وعلم التواصل، والأنتروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم اللغة، وعلم الجمال، وتاريخ الفن، وقد انفتحت -اليوم- بشكل كبير على الصورة الرقمية والحاسوبية»[1].

ويعد أفلاطون أقدم من عرَّف الصورة عموما؛ إذ يرى بأنها: «تلك الظلال، أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء، وكل نموذج من هذا الجنس»[2]، وقد ألقت آراء أفلاطون عن المحاكاة والإبداع بظلالها على التراث العربي، فقد ربط عبدالقاهر الجرجاني بين المحاكاة في الشعر، والمحاكاة في الرسم والتصوير والنقش[3].

ومع أنه يصعب إيجاد تعريف شامل للصورة في العصر الحاضر لتعدد استعمالاتها وتداخل مجالاتها، فإنه يمكن الاعتماد على تعريف (روبير) للصورة؛ لاشتمال أصل المصطلح على فكرة الصورة القائمة على النسخ والمشابهة والتمثيل، فهو يعرف الصورة بأنها: «إعادة إنتاج طبق الأصل، أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء»[4].

وللصورة دورها الفاعل في شد انتباه المتلقي والتأثير فيه، أو دفعه إلى تأويلات معينة تعجز عن تمريرها اللغة، أما إذا تعالقت الصورة مع المجتمع والثقافة فإن الصورة عندئذ «تحمل معاني أيقونية مشحونة بدلالات إيحائية لها دورها في دفع القارئ إلى استخلاص نتيجة»[5]، ويمكن التمثيل على ذلك بالصور التشكيلية

(١) جميل حمداوي، **سيميوطيقا الصورة البصرية**، (الناظور-المغرب، د.ت، د.ط)، ص ٥٠٦.

(٢) منصور آمال، **سيميوطيقا الصورة، سلطة الصورة أم صورة السلطة"**، (محاضرات الملتقى الوطني الرابع"السيمياء والنص الأدبي"، ٢٨-٢٩ نوفمبر ٢٠٠٦م، منشورات الجامعة، جامعة محمد خيضر بسكرة)، ص٦٨.

(٣) ينظر: عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تح: محمود محمد شاكر، (مكتبة الخانجي-القاهرة، ط٥، ٢٠٠٤م)، ص٣٧٠.

(٤) المرجع نفسه، ٦٩.

(٥) حاتم عبيد، **في تحليل الخطاب**، (دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع-الأردن، ط١، ٢٠١٣م)، ص٢٤٧.

المرسومة في شعار الجامعات في المملكة العربية السعودية، وما يعكسه تشكيل الصورة وألوانها من تعالقات ثقافية واجتماعية موحية، وقد جاء المكون الأيقوني في شعار الجامعات السعودية على النحو الآتي:

أولا: المكون الأيقوني في شعار **الجامعات ذي البعد الديني**

١– شعار جامعة أم القرى:

برزت في شعار جامعة أم القرى ثلاث أيقونات مترابطة: (الكعبة، المآذن، جبل النور)، وارتباط الأيقونات الثلاث يمنح العلامة مظهر ترسيمة أيقونية تنضح بالدلالات والمعاني المحيلة عليها، فالتعبير بتعظيم شعائر الله بالكعبة في الشعار يؤول بوصفه صورة أيقونية لكل قداسة وفخامة وشرف وعظمة، كما أن التعبير بالنداء إلى الصلاة عبر المآذن في الشعار يؤول بوصفه صورة أيقونية لكل انتشار وذيوع وشهرة، أما التعبير عن بداية العهد الإسلامي والتأريخ للبداية الحقيقية لانبلاج فجر الإسلام وسطوع نور العلم بانبجاس جبل النور في الشعار، يؤول بوصفة صورة أيقونية لكل بداية حقيقية ورحلة غانمة.

وعلى مستوى اللون جاء اللون الرمادي والأسود في شعار جامعة أم القرى، على عكس لغتهما الإشارية اللونية التي تحيل على دلالات الإحباط واليأس والجهل، فاللون الرمادي تنقلب دلالاته المحبطة إلى التفاؤل والطهر والوضاءة والعلم، ولا عجب فجبل النور الرمادي كان الجبل الذي فيه تفتق نور الإسلام المجلي ظلام الكفر عن العالم أجمع، ومنه انطلقت رحلة العلم بكلمة (اقرأ) التي أخرجت أمة محمد من غياهب الجهل إلى نور العلم ورحابته.

كما يكتسب اللون الأسود في الشعار دلالة ضدية حين يربطه السياق بالدلالات الروحية التي تشير إليها الكعبة بكل قدسيتها وعظمتها وشرفها ومهابتها في قلوب المسلمين، فهو لون الطهر من دنس الخطايا والكفر، وهو النور الذي يخترق شعاعه أصقاع الأرض فيمحو ظلامها، ويزيح دنسها وسوادها.

وبالتضاد تتضح الأشياء، فلا يظهر ألق الأبيض ما لم تمتزج به بقية الألوان التي تتقاسم معه مساحة الشعار، والأبيض يمنحنا دلالات متعددة منها الظهور والوجود، في إشارة إلى انبلاج فجر العلم الذي ساق معه ظلام الجهل، وفي إشارة إلى تفتق العدم المظلم عن بذرة الجامعات الوضيئة بالعلم والمعرفة.

ويحضر اللون الأخضر تمثيلا بصريا مهما في كتابة المركب الوصفي، يحمل دلالات معينة للمتلقي، فقد«اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة ومحل الكتابة، لهذا وجب ربط اللون بنفسية المتحدث ونفسية المتلقي، ثم بالوسط الاجتماعي، ثم بالبيئة المحيطة بالفنان، فتسهم دلالات اللون في نقل الدلالات الخفية والأبعاد المستترة في النفس البشرية»[1]، ويحمل اللون في الصورة السابقة مدلولين موحيين، فهو من جهة علامة للاندماج الكلي في الوطن، والانسجام التام معه في رؤاه وأهدافه، وهو من جهة أخرى دلالة على الخصب والنماء، ما يحيل على الأهداف العامة للتعليم الجامعي التي لا تخرج في مجملها عن الرغبة في تنمية العقول، وبالتالي استثمارها في تنمية المجتمع، والحرص على تحقيق الخصب المعرفي في كافة المجالات التي تخدم المجتمع السعودي وتنسجم معه.

(١) عبد الفتاح نافع، **جماليات اللون في شعر ابن المعتز**، (مجلة التواصل، ع٢، ١٩٩٩م)، ص١٢٥.

٢- شعار الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

إن دراسة شعار الجامعة الإسلامية من المنطلق التشكيلي الأيقوني يحيل على دلالات إسلامية عامة يشترك فيها المسلمون في أرجاء المعمورة، ولعل المتأمل في أيقونة المسجد والمئذنة العالية يجدها تحمل أبعادا عالمية؛ إذ تحيل الأيقونة على المسجد النبوي الشريف الذي يقصده المسلمون من كافة دول العالم، كما تدل المئذنة العالية على تطاول مكانتها وعلو قدرها في قلوب المسلمين، فهي المكان الذي ينطلق منها صوت الحق عابرا الآفاق ليصل كل بقاع الأرض.

وفي هذا السياق تتعاضد المكونات الأيقونية في الشعار لخدمة هذا البعد العالمي، فصورة الكتاب الذي يعلو المسجد الحرام تحيل على الرسالة الدينية والثقافية التي تهدف هذه الجامعة إلى إيصالها، وهي رسالة تتقاطع مع صورة المسجد النبوي في عالميتها وتخطيها حدود المحلية لتستهدف كل أبناء العالم الإسلامي، فهي -كما وصفت نفسها- : «مَنَارَةٌ إِسْلامِيَّةٌ عَالَمِيَّةٌ رَائِدَةٌ فِي المَعْرِفَةِ وَالتَّنْمِيَةِ»[١].

وإذا كان المكون الإيقوني للشعار يبرز البعد الديني للجامعة فإنه كذلك يبرز البعد الوطني والهوية التي تحرص عليها الجامعة، فالموقع الجغرافي للمسجد النبوي يحيل على الوطن الذي يقع المسجد النبوي في قلبه، كما يبرز الدور المجتمعي الذي تقوم به الجامعة في سبيل التنمية وخدمة المجتمع المحلي قبل تخطي ذلك إلى العالمية، وقد أظهرت الجامعة الأبعاد الوطنية والمجتمعية في رسالتها حين صرحت أن الجامعة:

(١) موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية

https://iu.edu.sa/site_Page/20234

«مُؤَسَّسَةٌ سُعودِيَّةٌ عَالَمِيَّةٌ، تُقَدِّمُ العُلومَ الشَّرْعِيَّةَ وَالعَرَبِيَّةَ وَالمَعَارِفَ الأُخْرَى لِلطُّلَّابِ مِن دُوَلِ العَالَمِ، وَتُعْنَى بالبُحوثِ العِلمِيِّةِ وَالخِدْمَات المُجْتَمَعِيَّةِ المُتَمَيِّزَةِ، مَعَ التَّوْظِيفِ الأَمْثَلِ لِلتَّقْنِيَةِ؛ إِسْهَامًا فِي نَشْرِ رِسَالَةِ الإِسْلامِ الخَالِدَةِ»[1].

ويظهر البعد العالمي في الشعار من خلال الخطوط المستقيمة المنبثقة منه؛ إذ تظهر الخطوط المستقيمة على غرار خطوط أشعة الشمس الذهبية التي تحمل الضياء والنور من تلك البقعة المستديرة إلى أنحاء الكون، وهو ما أرادت الصورة الأيقونية باختيارها هذه الأشكال للخطوط المستقيمة المنبثقة من الشعار، وكذا باختيارها اللون الذهبي في الشعار الذي يشق زرقته.

وفي سياق تجسيد ألوان الشعار للبعد العالمي الممتد والمتسع، نجد أن الشعار يتقاسمه اللونان (الذهبي / الأزرق)، وفي اختيارهما إحالة على السماء والشمس، السماء بأفقها الممتد الواسع، والشمس بأشعتها التي تنير الكون بأكمله، وفي ذلك تعميق لتلك الرسالة السماوية التي تقصد الجامعة إلى تحقيقها، وهي «تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا»[2]، أي عن طريق نور الإسلام وضياء العلم اللذين يبددان ظلام الكفر وعتمة الجهل.

ثانيا: المكون الأيقوني في شعار الجامعات ذي البعد الوطني:

١- شعار جامعة الملك عبد العزيز:

يتكون شعار الجامعة

١- قاعدة السفينة مكتوب عليها اسم الجامعة وترمز الى مدينة جدة كميناء بحري رئيسي في المملكة، وهذا يعكس أهمية تلك المدينة مقارنة ببقية مدن المملكة،

(١) موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية

https://iu.edu.sa/site_Page/20234

(٢) موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية

https://iu.edu.sa/site_Page/20234

فهي المنفذ البحري الذي يتوافد من خلاله الحجاج من كل أطراف الأرض، كما أنها الميناء الذي يصل المملكة ببقية الدول العربية المجاورة.

٢- كتاب مفتوح خطت عليه الآية الكريمة ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾(العلق: ١)، ويرمز للقرآن الكريم، ذلك الدستور الذي أقام عليه المؤسس -طيب الله ثراه- الدولة السعودية، كما ترمز إلى الانعطافة التي حصلت لتلك المساحات الشاسعة في شبه الجزيرة العربية، فأعقب العلم والتقدم والحضارة الجهل الذي كان يسودها قبل ضمها إلى الدولة السعودية.

٣- المنارة التي تعلوها ريشة قلم حبر والتي تبرز مفهوم وقيمة العلم كمنارة للمعرفة(١)، وهي بذا تكمل المعنى الموحي الذي تشير إليه أجزاء الصورة التشكيلية في الشعار.

ويتشح شعار جامعة الملك عبد العزيز باللون الأخضر الموضوع على خلفية بيضاء، واختير اللون الأخضر في الكتابة؛ لرمزيته التي تعكس الهوية السعودية من جهة، وقوته التي تزيد من تأثير قوة ظهور المكتوب على الشعار من جهة أخرى.

وترتبط قضية اللون الأخضر في الصورة الأيقونية بمسألة مهمة، وهي مسألة العلم الوطني وراية البلاد، والعلم الوطني لم يكن أمرا مستحدثا في عصرنا فحسب، بل كان أمرا شائعا مألوفا في العصور السابقة، وقد كان شعار العرب ذا «أربعة ألوان: الأبيض، والأخضر، والأسود، وهي ألوان ترمز لدولة الأمويين والعباسيين

(١) ينظر: موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية
https://kau-identity.kau.edu.sa/Pages-%d9%86%d8%b4%d9%8a%d8%af-%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%84%d9%83-%d8%b9%d8%a8%d8%af%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b2%d9%8a%d8%b2.aspx

والفاطميين عبر مراحل الدولة العربية الإسلامية في مختلف عهودها»[1]، وهذا يعني أن الراية المعقودة شكلت ركنا أصيلا في كيان الدول، ورمزا مهما لها، و لم تغفل المملكة العربية السعودية عن أهمية العلم الوطني الذي ينظر إليه على أنه «إنجاز جماعي، بفكر جماعي، وعمل جمعي»[2]، فقد رُفعت أول راية في العهد السعودي الأول عام ١١٥٧هـ، وكان عبارة عن قطعة قماش خضراء اللون مشغولة من الخز والإبريسم، مكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وكانت معقودة على سارية بسيطة، فإذا ما همَّ الإمام محمد بن سعود -يرحمه الله- بالاستعداد للغزو هو أو أحد أبنائه أرسلوا برسلهم إلى رؤساء القبائل يحددون لهم يوما ومكانا معلوما تنصب فيه الراية، فلا يتخلف أحد من رؤساء القبائل، واستمرت الراية بشكلها القديم حتى بداية عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله- الذي شهدت فيه الراية تغيرا في الشكل، واستمر التغيير حتى أضيف سيف مسلول متجه من اليمين إلى اليسار لتأمين نطق الشهادة على الوجه الصحيح، وقد اختير اللون الأخضر للعلم رمزا لوفرة الخيرات الربانية لهذه الأرض الخصبة المنتجة، وعبَّرت كلمة الشهادة عن وحدانية الله تعالى، والتأكيد على أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله وخاتم النبيين، كما يشير السيف إلى إظهار القوة، ويشير كذلك إلى العدل وأخلاق الفروسية التي يتصف بها العربي[3].

(١) محمد خان، **العلم الوطني"دراسة للشكل واللون"**، (محاضرات الملتقى الوطني الثاني "السيمياء والنص الأدبي"، جامعة محمد خيضر -بسكرة)، ص١٥.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) العلم السعودي "راية لم تنكس منذ ثلاثة قرون"، موقع قناة العربية على الشبكة العنكبوتية، الاثنين ٩ ربيع الثاني، ١٤٤٠هـ،١٧ ديسمبر ٢٠١٨م،
https://www.alarabiya.net/ar/saudi-

٢- شعار جامعة الملك خالد:

أُعلن عن إنشاء جامعة الملك خالد في عام ١٤١٩هـ -١٩٩٨م، وتعد إحدى الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية، وقد اختارت الجامعة رسما تشكيليا خاصا بها، عبارة عن إطار مربع يحمل داخله رموزا وأشكالا وألوانا معينة اختيرت بعناية لتكون شعارا خاصا يمثل الجامعة بكل أبعادها العلمية والثقافية والاجتماعية، وإذا ما فُككت هذه العلامة الأيقونية وُجِدت مكوناتها على النحو الآتي:

١- الإطار العام أو المجمل، فمن «المعلوم أن لكل صورة حدود مادية، تضبط حسب الحقب والاتجاهات بإطار...ويعني هذا ألا صورة بدون إطار؛ لأنها على تناسب وانسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة»[(١)].

٢- الإطار المتوسط، وهو مربع يقع داخل الإطار العام، ويمثل مركز الصورة، وسمي بالإطار المتوسط؛ لأنه «يقدم صورة نصفية»[(٢)]، ويستغرق المربع المتوسط أغلب شعار جامعة الملك خالد تقريبا؛ ذلك أنه يحمل أهم عنصر من عناصره وهو اسم الجامعة مكتوبا باللغة العربية، والكتابة ليست أمرا هامشيا في صورة الشعار، بل ينظر إليها أيقونة مرتبطة بالمجتمع، فقد نظر رولان بارت إلى الكتابة على أنها «ليست لغة، ولا أسلوبا بل هي وظيفة بين الإبداع والمجتمع؛ لأن

(١) بن ناصر لامية-بركاني مرجع سابق، ٢٩.

(٢) المرجع نفسه، ٢٩.

فيها يتجلى عنصر الاختيار عند الكاتب»[1]، وهذا ينسحب على شعار الجامعة؛ فقد اختير للغة المكتوبة أحد أنواع الخط الكوفي، وتعكس عملية الاختيار مزايا هذا الخط، فهو «من الخطوط المرنة ويتمشى مع يد الكاتب، ويقبل المطاوعة وبشكل يوحي بالإبداع، ويكتب بأنواع متعددة...كالكوفي المربع، والمزهر، والمورق، وغيرها»[2]؛ ولهذه المرونة يختار شعار جامعة الملك خالد الخط الكوفي المربع الذي يتسق مع شكل الإطار العام والإطار المتوسط، واختير اللون الأخضر في الكتابة؛ لرمزية هذا اللون من جهة، وحتى يزيد اللون من تأثير قوة ظهور المكتوب على الشعار.

٣- رمز النخلة والسيفين أعلى المربع المتوسط، وهو رمز يرتبط مباشرة بالوطن، فشعار المملكة يتمثل في سيفين عربيين منحنيين متقاطعين ووسطهما نخلة، فاقُتبس السيف من العَلم، وأضيف إليه رمز النخلة، وفي هذا إيحاء بالوظيفة الإيديولوجية لهذا الرمز، الساعية إلى تعميق الولاء المطلق للوطن، وترسيخ الاعتقاد السليم الذي قامت عليه هذه البلاد، كما يشير الرمز إلى قضية الانتماء، أي أن الجامعة جزء من كل الوطن الكبير (المملكة العربية السعودية).

٤- رسمة فنية تشكيلية عبارة عن معينات متصلة ببعضها بشكل رأسي، وهو مقتبس من فن القط العسيري، تقع عن يمين المربع المتوسط وشماله، وتمثل البعد التراثي الخاص بمنطقة عسير، التي تضم موقع الجامعة الجغرافي، فالشعار يوظف العناصر التراثية والزخرفية الموجودة بالمنطقة، إيمانا من الجامعة بأنه «من الضروري

(١) رابح بوحوش، **البدائل اللسانية في الأبحاث السيميائية الحديثة**، مجلة السيميائيات، منشورات جامعة عنابة-باجي مختار، ع ١٥، ١٩٩٥م، ص٦٤.

(٢) محمود شكر الجبوري، **الخط العربي والزخرفة الإسلامية "قيم ومفاهيم"**، (دار المل للنشر والتوزيع-الأردن، د.ط، د،ت)، ص٢٠٤

الاهتمام بالموروث الحضاري، وبخاصة في بعده الفني والجمالي المؤكد للهوية والأصالة...فكل شعب أنتج معمارا عليه أن يطور أشكاله المحببة له، ويهتم بها، مثلما يهتم بلغته وملبسه وفنونه الشعبية»[(١)].

٥- ثلاثة ألوان أساسية: (الرمادي، والأبيض، والأخضر)، يظهر سبب اختيار جامعة الملك خالد لألوان الشعار؛ ذلك أن أهدافها وخططها تتسق مع أهداف وخطط تنمية الوطن الرامية إلى تحقيق ما يأتي:

- تحقيق النماء والتطور، يتمثل في اختيار الجامعة اللون الأخضر في شعارها الدال على الخصب والوفرة، ما يعني أن الجامعة تهدف بصورة أساسية إلى تحقيق التنمية والتطور، وهو طريقها إلى تحقيق الرخاء والحياة الكريمة للمجتمع، وهذا ما نصت عليه أهداف الجامعة ممثلة في: (تعزيز الشراكة الفاعلة مع المجتمع، وتطوير الأداء المؤسسي، وتنمية الموارد المالية)[(٢)].
- إرساء القيم النبيلة، والأخلاق الكريمة، ويتمثل في اختيار الجامعة للون الأبيض خلفية لصورتها الأيقونية، فمن ناحية فنية يستعمل اللون الأبيض خلفية تبرز قوة ظهور الخطوط المكتوبة عليها بألوان مخالفة، ويحيل من ناحية نفسية على النقاء والشفافية، الذي يحيل بالتالي على الناحية الاجتماعية الموحية بأن رحلة التنمية والتطور لا تتم إلا في إطار أخلاقي، ما جعل جامعة الملك خالد تشير إلى الإطار الأخلاقي صراحة في خططها، إذ خصته بفقرة تفصيلية في موقعها على الشبكة العنكبوتية تقول فيه:

(١) خالد بن فهد بن فايز الشهري، **توظيف العناصر الجمالية الزخرفية بمنطقة عسير في إثراء التصميم المعاصر**، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية، (جامعة أم القرى-مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م)، ص٣.

(٢) موقع جامعة الملك خالد على الشبكة العنكبوتية،
https://www.kku.edu.sa/ar/kku/about/info./

«تلتزم جامعة الملك خالد، في جميع سياساتها وقراراتها وتعاملاتها بإطار أخلاقي، كما تحكمها مجموعة من القيم المستمدة من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي نهج عليه قادة البلاد...لذا فإن اهتمامها لا ينحصر فقط على الأنشطة التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع بل تؤكد الجامعة نفسها على أنها مؤسسة أكاديمية تقدم هذه الوظائف الثلاث في إطار قيمي أخلاقي...»[1].

- اللون الرمادي في شعار الجامعة أوحى بالجهل والظلامية التي يبددها نور العلم والمعرفة، وهو ما تعهدت به الجامعة ضمن أهدافها التي نصت على:(تطوير جودة التعليم والتعلم، وتوفير بيئة أكاديمية جاذبة، ودعم البحث العلمي وتطويره)[2].

ثالثا: المكون الأيقوني في شعار الجامعات ذي البعد الجغرافي والتاريخي

١ــ شعار جامعة نجران:

يأخذ شعار جامعة نجران في الحسبان التركيبة المجتمعية للمنطقة، وطبيعة ثقافتهم، فالشعار ينقلنا إلى المكانة التاريخية، والبنيات الحضارية للمنطقة المتجذرة

(١) موقع جامعة الملك خالد على الشبكة العنكبوتية،
https://www.kku.edu.sa/ar/kku/about/ethics_code./

(٢) موقع جامعة الملك خالد على الشبكة العنكبوتية،
https://www.kku.edu.sa/ar/kku/about/info./

في قلب التاريخ، فعلى المستوى التشكيلي الأيقوني يتقاسم الشعار تركيبتين مجتمعيتين لكل منهما ثقافتها الخاصة المؤثرة في الأخرى على النحو الآتي:

١- فئة الحضر الذين استقروا في المناطق التي تتوفر فيها المياه الجوفية، ما جعل هذه التركيبة المنتج الأول في المنطقة للمحاصيل الزراعية التي يأتي التمر على رأسها، وترمز النخلة في الشعار إلى هذه التركيبة المجتمعية.

٢- فئة البدو الرُّحل «حيث يتبعـــون المراعي وأماكن تجمع مياه الأمطار بصحبة قطعانهم المكونة من الإبل والأغنام وبخاصة الماعز، ذلك القطيع الذي يعتبر المصدر الوحيد للرزق»[1]، ويرمز العشب إلى الحياة البدوية المتنقلة بحثا عنه لرعي الماشية، وعلى الرغم من أن الترحّل للبحث عن الماء والعشب قد تلاشى وانتهى في ظل قيام دولة حديثة، لكن أيقونة العشب تبقى رمزا تاريخيا يحيل على تلك المكانة الضاربة بجذورها في عمق التاريخ.

ويظهر هذا التمازج المجتمعي في الشعار على مستوى الألوان في الصورة التشكيلية، حيث يتقاسم الشعار لونان مختلفان يجسدان ثنائية (الخصب / الجدب)، فاللون الأزرق يشير إلى الخصب والنماء والارتواء التي توفره المياه الجوفية في الحواضر، والأصفر يحيل على الجدب والقحط والجفاف الذي يصاحب حياة البدوي في الصحراء.

(١) موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية

https://www.nu.edu.sa/university-location

٢- شعار جامعة حائل:

إذا كان شعار جامعة نجران في جنوب المملكة العربية السعودية يعكس البعدان الجغرافي والتاريخي للمنطقة، فإن شعار جامعة حائل في شمالها يعكس البعدين نفسيهما، فتأمل الكتب الثلاثة المنتصبة في الشعار، يجعلنا نتذكر تلك النقوش والآثار التي تعد سجلات ناطقة تحكي عن الحضارات القديمة التي استوطنت منطقة حائل، فالآثار الثمودية في المنطقة تشير إلى المسؤولية التي اضطلع بها إنسان تلك الحضارات في عمارة الأرض، كما تعبر عن «آماله وطموحاته وخلجات نفسه وأدق تفاصيل حياته»[١]، وهي آمال وطموحات استمر إنسان منطقة حائل بحملها حتى عصرنا الحاضر؛ متأملا نشر علمه ومعرفته وحضارته للآخر، ما جعل جامعة حائل تتطلع إلى «الريادة المحلية والإقليمية في نشر المعرفة»[٢]، وذلك ما يكشفه المكون الإيقوني بصورة الشعلة المنبثقة من الكتب الثلاثة، في إشارة إلى شعلة العلم ورسالته التي تضطلع الجامعة بتأديتها ونشرها.

(١) سليمان عبدالرحمن الذييب، **الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل**، قراءات- (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- الرياض، د.ط- ١٤٣٨هـ-٢٠١٧): ص٧

(٢) موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية
http://www.uoh.edu.sa/AboutHU/Pages/VisionAndMission.aspx

وقد تحيل الشعلة إلى أيقونة الكرم العربية موقد حاتم الطائي الذي لا تنطفئ نارها المشتعلة في مساكن قبيلته طيء عند جبلي شمر (أجا وسلمى)، وتظل شعلته علامة العطاء والبذل التي يهتدي إليها عابر السبيل، فيقريه ويكرمه مهما بلغت حاجته وتفاقم عوزه، فهو يرى أن البذل والعطاء من دواعي المروءة والسيادة، وينسحب ذلك على شعلة الشعار التي جُعلت علامة يهتدي إليها طلاب العلم، والباحثون عن المعرفة.

وتعكس العلامة اللونية للشعار ثلاثة مدلولات:

١- الأزرق، ويعكس الفضاء الرحب الممتد الذي يرمز إلى لا نهائية العلم، ولا نهائية العمل، ولا نهائية الطموحات والآمال.

٢- الأبيض، ويعكس النور الذي يشق الفضاء ويتوهج وسطه كمنارة بارزة ترشد السالكين في طريق العلم، وتنيره لهم.

٣- الأصفر الذي يشير إلى القيمة الحقيقية للكتاب في حياة الإنسان، والتي تعدل في قيمتها الذهب، ذلك المعدن الذي لم يفقد بريقه أو قيمته منذ اكتشفه الإنسان القديم وحتى يومنا هذا، ولعله سبب اختيار اللون الذهبي للكتب في الشعار، ولون الضياء والنور الذي تعكسه الشعلة المضيئة أعلى الكتب.

المبحث الثاني: المكون اللغوي

تمرر العلامة اللغوية رسالتها باعتبارها أهم العلامات السيميائية، فهي تسد الثغرات التي تتركها العلامات الأخرى في الخطاب، وبالتالي تقلص حدود المعنى في الرسالة، وتحد من التأويلات الخاطئة من خلال «العلاقة التوافقية التي تربط الدال بالمدلول في العلامة اللسانية»(١).

ولا شك أن الرسالة اللسانية الحاضرة في الشعار جاءت لضبط سلسلة عائمة من المدلولات التي قدمتها الرسالة الأيقونية كما يقول رولان بارت، فهي تحارب رعب المدلولات غير الأكيدة فتجيب بطريقة مباشرة عن سؤال: ما هذا؟ فتكون نوعا من الإلزام الذي يمنع المعنى الإيحائي من التوالد ويقوده إلى معنى منتقى مسبقا، وهذه حالة من حالات الإرساء التي تعد أهم وظائف الرسالة اللسانية؛ لأنها تتعلق بلغة واصفة(٢).

ومهمة السيميائية «الجمع البنائي بين مكونات عدة: لغوية، وصوتية، وتصويرية...على أننا نركز عنايتنا على المكون اللغوي كجزء طبيعي، دون جزئيات التواصل الصناعية الأخرى»(٣)، ويمكن تبيُّن هذه العلاقة في الشعارات المتباينة لجامعات المملكة العربية السعودية، فهي لا تظهر بصورة موحدة، بل تختلف من جامعة لأخرى، وهذا الاختلاف تحكمه عدة اعتبارات، وتضبطه عدة أمور تظهر فيما يأتي:

---

(١) عبد العالي بو طيب، **آليات الخطاب الإشهاري "الصورة الثابتة نموذجا**، مجلة علامات في النقد، ج٤٩، م١٣، رجب ١٤٢٣هـ، سبتمبر ٢٠٠٣م، ص٣١٢.

(٢) ينظر: رولان بارت، **قراءة جديدة في البلاغة القديمة**، تر: عمر أوكان، (رؤية للنشر والتوزيع-القاهرة، ط١، ٢٠١١م)، ص١٦٧.

(٣) بن عتو، مرجع سابق، ١١٢.

أولا: المكون اللغوي في شعار الجامعات ذي البعد الديني

١– شعار جامعة أم القرى:

أشار المكون اللغوي لجامعة أم القرى إلى المكان الذي يسبق في وجوده وجود الإنسان، وهو ليس مكانا عاديا، بل مكان مقدس تعاقبت عليه أحداث عظيمة أو خارقة على مر التاريخ، وهذه القدسية تنقله من بعده الجغرافي القريب إلى أبعاد دينية بعيدة.

فقد لوحظ في الشعار اختيار (أم القرى) بدلا من (مكة) مع كون اللفظين يحيلان على المكان نفسه، غير أن هذا الاختيار يلمح إلى الأفضلية والأقدمية معا، فللأم شرف الأسبقية على الأبناء، كما أن لها شرف الأفضلية عليهم، ما يعني أن جامعة أم القرى سابقة في الفضل والوجود جميع الجامعات السعودية، فقد تأسست في عام ١٣٦٩هـ عندما أمر الملك عبد العزيز بتأسيس كلية الشريعة في مكة المكرمة، لتصبح أولى المؤسسات التعليمية الجامعية إنشاءً في البلاد، ونواة لجامعة "أم القرى"، والكلية الأم فيها[١].

وقد طُعِّم الشعار بجملة (اقرأ) المنسجمة مع الأسبقية والأفضلية التي حاول الشعار تمريرها، فإذا كانت أم القرى هي أقدم وأسبق الأماكن فإن (اقرأ) هي أسبق الآيات وحيا من القرآن إلى محمد صلى الله عليه وسلم، كما أن «الأمر بالقراءة مستعمل في حقيقته من الطلب لتحصيل فعل في الحال والاستقبال، فالمطلوب بقوله (اقرأ) أن يفعل القراءة في الحال أو المستقبل القريب من الحال»[٢]، أي الطلب بأمر التعليم في العموم، وقد جاء المسند إليه ومتعلقات الفعل محذوفة؛ لأن في الذكر ما يقيم المعنى ويوصله، كما أن في الذكر إحالة إلى أغراض اللفظ نفسه، وقد أجملها

(١) موقع جامعة أم القرى الرسمي على الشبكة العنكبوتية،
https://uqu.edu.sa/main/AboutUs

(٢) محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، (دار سحنون للنشر والتوزيع–تونس، د.ط، ١٩٩٧م، م)١٢، ٣٠/ص٤٣٥.

ابن عاشور[1] في:

– تلقين محمد صلى الله عليه وسلم الكلام القرآني وتلاوته إذ كان لا يعرف التلاوة من قبل.

– الإيماء إلى أن علمه بذلك ميسر.

– إيماء إلى أن أمته ستصير إلى معرفة الكتابة والقراءة والعلم.

ويظهر في الخط الكوفي المربع في الشعار الاتساق مع البعد التاريخي والقدسي الذي ينضح به شعار جامعة أم القرى، فالخط الكوفي من الخطوط ذات الطابع الزخرفي الإسلامي التي تعبر عن البعد الديني بأوضح صورة.

وتظهر اللغة الثانية في الأهمية وهي اللغة الإنجليزية، ما يعني أن الجامعة تؤمن بتعدد اللغات التي تدرِّس بها، وهذا سبب وضعها بشكل موازي مع اللغة العربية، فمحمد العربي الفصيح –عليه الصلاة والسلام– هو نفسه الذي يأمر صحابته بتعلم لغة الأعاجم؛ لأهمية ذلك في إدارة الدولة داخليا وخارجيا، لكن تبقى اللغة العربية متقدمة في الفضل والأهمية وهو سبب تقديمها على الإنجليزية في الشعار كذلك.

٢– شعار الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

يجسد المكون اللغوي الانتماء الديني والعربي خير تجسيد في شعار الجامعة الإسلامية، إذ يختار الشعار خط الثلث للتعبير عن هذه الأبعاد، ذلك أن هذا الخط يعبر عنه بأم الخطوط فلا يعد الخطاط خطاطًا ما لم يتقن هذا الخط الأساسي في الخطوط الإسلامية، وقد سمي خط الثلث (المحقق) بسبب تحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المراد منها[2]، ما يعكس الغرض الأساسي للجامعة الإسلامية وهو تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم، ويستعمل خط الثلث في كتابة سطور المساجد والمحاريب والقباب والواجهات، وأوائل سور القرآن الكريم، وفي

(١) ينظر: المرجع نفسه، ٣٠/ص٤٣٤.

(٢) ينظر: يحيى وهيب الجبوري، **الخط والكتابة في الحضارة العربية**، (دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط١١٩٩م)، ص١٣٠

المتاحف[١]، أي أنه يستعمل في المواضع التي تتشح بالقدسية والتاريخية، وهو ما يخلع على الجامعة الإسلامية من صفات هذا الخط وغاياته.

ونجد في التركيب الوصفي للمكون اللغوي شكلا آخر من أشكال تجسيد البعد الديني، ففي الجملة الإسنادية (الجامعة الإسلامية) ما يخصص مجال الجامعات بشكل عام ويحصره في البعد الديني، ثم يزداد التخصيص بتقييد التركيب الوصفي بشبه الجملة (بالمدينة المنورة)؛ ليكون البعد الوطني والهوية الوطنية البعد الثاني في الأهمية التي يستقي منها الشعار وجوده وديمومته.

وقد امتلأ القاموس المعجمي بأسماء كثيرة سميت بها هذه المدينة، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى كما قرر السمهودي الذي أحصى لها من الأسماء أربعة وتسعين اسما، كأثرب أو يثرب، أرض الله، أرض الهجرة، أكّالة البلدان لارتفاعها على سائر بلدان الأقطار، الإيمان، البارَّة، البحرة، بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، الجابرة لأنها تجبر الكسير وتغني الفقير وتجبر على الإذعان لمطالعة بركاتها وجبرت البلاد على الإسلام، الجُنة الحصينة، الحبيبة لحبه صلى الله عليه وسلم لها، الدار[٢]، غير أن اختيار (المدينة المنورة) دونا عن سائر الأسماء يقرر الغاية التي أسست من أجلها الجامعة وهي تبديد ظلام الجهل والكفر بنور الإسلام والعلم، متوسلة بالتشكيلي واللغوي في شعارها لتحقيق هذه الغاية.

وقد ظهرت اللغة الإنجليزية في الشعار لغة ثانية، ما يعكس انفتاح الجامعة الآخر؛ ذلك أن أهدافها عالمية موجهة إلى كل الأجناس والأعراق، لكن اللغة الإنجليزية تحضر هامشية أسفل الشعار تحت اللغة العربية، وباللون الرمادي ما يعكس تأخرها في المكانة عن اللغة الأم، مهما كانت أهميتها.

(١) ينظر: المرجع نفسه،ص١٣٠

(٢) نور الدين علي بن عبد الله السمهودي، **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: قاسم السامرائي، (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-مكة المكرمة، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ١/ص٦١.

ثانيا: المكون اللغوي في شعار الجامعات ذي البعد الوطني

١- شعار جامعة الملك عبد العزيز:

إذا كانت جامعة أم القرى تحيل على المكان، فإن جامعة الملك عبد العزيز تحيل على الوطن الذي انتزع من أيدي البغاة بدماء قادته المخلصين الصادقين، فخلد الوطن ذكرهم وحفظ لهم فضلهم. وقد انتهجت الكثير من الجامعات في تسميتها نسبتها إلى حكام هذه البلاد ومؤسسيها؛ اعترافا بفضلهم وتخليدا لذكرهم، وكانت جامعة المؤسس أولى الجامعات تسمية بحكامها وقادتها عندما بدأت بواكيرها منذ تأسيس الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- للدولة السعودية الحديثة، وبهذا يكون لها فضل الأسبقية والأقدمية على الجامعات السعودية في هذا الجانب.

ويظهر المكون اللغوي في الشعار في إضافة (جامعة) إلى المركب الوصفي (الملك عبد العزيز)، فللأب شرف الأسبقية على الأبناء، كما أن له شرف الأفضلية عليهم كذلك، ما يعني أن جامعة الملك عبد العزيز سابقة في الفضل والوجود في هذا الجانب جميع الجامعات السعودية، فقد تأسست الجامعة عام ١٣٨٨هـ حين بدأت كجامعة خاصة (أهلية - بجهود بعض رجال الخير) ثم بعد أن صدر قرار مجلس الوزراء الموقر في عام ١٣٩١هـ بضم الجامعة إلى الدولة ، وتحولت بذلك من جامعة أهلية إلى حكومية[1].

ولوحظ في الشكل اللغوي زيادة تركيبية في شعار جامعة الملك عبد العزيز، فقد زادت على شعار جامعة أم القرى بآية: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾(العلق:١)، في إشارة إلى أفضل العلوم وهو العلم بالله تعالى، كما يشير إلى ما يكون من أول أمر طالب العلم من الاستعانة بالله تعالى، مع ما تلمح إليه إضافة الضمير في (ربك) من

(١) موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية
https://www.kau.edu.sa/Pages-%d8%aa%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%ae%d9%86%d8%a7.aspx

صفة الرأفة والرحمة بالمربوب والعناية به إضافة إلى انفراد الله تعالى بالربوبية، فشعار جامعة الملك عبد العزيز اختار الكلية بعد الجزئية الذي جاء به شعار جامعة أم القرى[١].

وينفرد شعار جامعة عبد العزيز بخط التعليق، وهو خط عربي أدخل عليه الفرس بعض التحسينات حتى أصبح يدعى الآن بالخط (نستعليق)، وقد أجمع الخطاطون على جمال هذا الخط[٢]، ولعله سبب اختياره في شعار جامعة الملك عبد العزيز، وهو خط لا يعكس الطابع التراثي أو الزخرفي، بل يعكس السهولة والمرونة في إشارة إلى البلاد تشهد عهدا حضاريا جديدا.

و لم يقتصر المكون اللغوي على اللغة الأم، بل تجاوزها إلى لغة ثانية هي اللغة الإنجليزية، ما يعني أن الجامعة في نهجها لا تعتمد على لغة واحدة في التدريس بل تشاركها لغة أخرى هي اللغة الإنجليزية، وتبقى لغة هامشية ثانوية، وهو سبب وضعها في الهامش السفلي للإطار العام، وبحجم أصغر من حجم الخط المكتوب باللغة العربية التي تبقى اللغة الأولى والمهيمنة وبلون أغمق.

٢– شعار جامعة الملك خالد:

يحضر المكون اللغوي في شعار جامعة الملك خالد ليقول شيئا ما لم يستطع المكون الأيقوني قوله؛ إذ حاول المكون اللغوي في الصورة الإيقونية إظهار الموضوع الأساسي الرابط بين المنتج والمتلقي، من خلال توسط التركيب الوصفي (جامعة الملك خالد) قلب الصورة الأيقونية؛ ليعكس أهم مواضيعها وهو التعليم الذي يخدم شريحة كبيرة في المجتمع السعودي.

واستعملت اللغة الواصفة في شعار جامعة الملك خالد، فقد جاء التركيب واصفا لأبعاد العملية البيداغوجية التي تتم بين طرفيها، ما يعني أن المكون اللغوي في الصورة يختار النمط الوصفي الذي يقوم على «وصف الشيء بتسميته، وذكر

(١) ينظر: بن عاشور، مرجع سابق، ٣٠/ص ص٤٣٨-٤٤١.

(٢) ينظر: الجبوري، مرجع سابق، ص٢٢٠

أجزائه ومحاسنه، كما يمكننا كذلك وصفه عن طريق ربطه بأشياء أخرى، وتكون عملية الربط سواء عن طريق وضع الشيء في الزمان والفضاء بالنسبة لأشياء أخرى، أو عن طريق الوصف باستعمال المقارنة والاستعارة»[1]، وهذا يعني أن المكون اللغوي في الصورة تشكل من ركنين أساسين هما: المسند والمسند إليه، جاء أحدهما ظاهرا والآخر مضمرًا، فقد ظهر المسند (جامعة الملك خالد)؛ لأن في ذكره نكتة بلاغية واضحة تتركز في إزالة الإبهام الذي يمكن أن تقود إليه الصورة الأيقونية منفردة، وأظنه السبب الذي دفع بالمنتج إلى اختيار الاسم الدال على الجنس موجها بذلك القول إلى جنس الجامعات، ثم إضافة ما يزيد تخصيصها بالتركيب الوصفي: (الملك خالد)؛ ليميزها عن جامعة الملك سعود، أو جامعة الملك عبد العزيز، أو جامعة الملك فيصل...إلخ.

أما المسند إليه فقد جاء محذوفا تقديره (هذه)، والغرض من الحذف هو الإحالة على كل ما يلتبس بالمكون اللغوي من متعدد الدلالات التي لا تخرج عن سياق القول كأطراف العملية التعليمية مثلا، وآلياتها، وطرقها، ومناهجها، وطرق تقويمها، ومكانها، وزمانها...إلخ مما يحيل عليه الحذف، «فبهذا المعنى تصبح تلك التقسيمات النحوية للوحدات اللغوية من باب التمييز والضبط للاختلافات الحاصلة بينها، وهي تصنيفات قائمة على الدلالة العامة داخل النظام»[2].

ولم يقتصر المكون اللغوي على اللغة الأم، بل تجاوزها إلى لغة ثانية هي اللغة الإنجليزية، ما يعني أن الجامعة في نهجها لا تعتمد على لغة واحدة في التدريس بل تشاركها لغة أخرى هي اللغة الإنجليزية التي صار تعلمها ضرورة ملحة تتماشى مع متطلبات العصر، ومع ذلك تبقى لغة هامشية ثانوية، وهو سبب وضعها في الهامش

(١) حليم نور الدين، **أنماط الخطاب الإشهارية في الصحافة المكتوبة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو-الجزائر، ٢٠١٧م، ص١٤.

(٢) يسر هبيل، **الإحالة بين اللغة والخطاب**، (الدار التونسية للكتاب-تونس، ط١، ٢٠١٧)،ص١٨٥.

السفلي للإطار العام، وبحجم أصغر من حجم الخط المكتوب باللغة العربية التي تبقى اللغة الأولى والمهيمنة على مركز العملية التعليمية، ومحور التعليم الجامعي السعودي.

ثالثا: المكون اللغوي في شعار الجامعات ذي البعد الجغرافي والتاريخي

١– شعار جامعة نجران:

يؤكد المكون اللغوي الانتماء التاريخي والأهمية الجغرافية التي تتمتع به هذه المنطقة، فاسم نجران «يرد في الكثير من الروايات التاريخية وفي كثير من كتب الرحالة العرب والأجانب دون تعليل لهذه التسمية تاركين ذلك لروايات سابقة أوردت ذلك.

تذكر لنا بعض الروايات أن النجران خشبة يدور عليها رتاج الباب، وتضيف أنهم قالوا: "وصدت الباب في النجران حتى تركت الباب ليس له صرير". وأضافت هذه الرواية أنها سميت كذلك نسبة إلى أول من نزلها وعمرها وهو شخص يدعى نجران بن زيدان بن سبأ بن يعرب بن قحطان. وقد صار هذا الشخص إلى نجران؛ لأنه رأى رؤيا فهالته فخرج رائدا حتى انتهى إلى واد فنزل به فسمي نجران به»[(١)].

ويظهر البعد التاريخي والجغرافي في الشعار من خلال نوع الخط المكتوب به المكون اللغوي، حيث يختار الشعار الخط الكوفي المورق، «وهو الخط الذي تلحقه زخارف تشبه أوراق الأشجار»[(٢)]، ما يعكس الخصوصية التاريخية والجغرافية للمنطقة؛ لأن هذا الخط يستعمل في إبراز المدلولات التاريخية والإسلامية للموضوع المكتوب.

ويظهر في التركيب الوصفي (جامعة نجران) شكل آخر من أشكال تجسيد

(١) موقع جامعة نجران على الشبكة العنكبوتية
https://www.nu.edu.sa/university-location

(٢) ينظر: الجبوري، مرجع سابق، ص١٣٠

البعدين التاريخي والجغرافي، فالمسند إليه محذوف تقديره (هذه)، والغرض من الحذف هو الرغبة في الاختصار والإيجاز؛ للعلم الواضح بالمحذوف الذي سد مسده التركيب الإضافي (جامعة نجران)، وإضافة الجامعة إلى نجران دون زيادة تخصيص أو تقييد تجعلنا نستدعي المعاني المحمولة المتزاحمة في لفظة (نجران) القابعة في مظان التاريخ، من حضارات قديمة ظهرت في عهود ما قبل الميلاد، وآثار هذه العصور التي ما زال الكثير منها قائما حتى يومنا(١)، وما تعاقب على هذه المنطقة التاريخية من أحداث وشخصيات وقصص خلدها التاريخ، ففي هذه الإضافة ما يغني عن سرد كل ذلك.

كما يدل المكون اللغوي في الشعار على أن (جامعة نجران) لا تختلف عن غيرها من جامعات المملكة في استشعار أهمية اللغات الأخرى بالنسبة لإنسان هذا العصر، وهو ما يدل عليه كتابة اسم الجامعة باللغة الإنجليزية تحت اسمها باللغة العربية، في إشارة إلى أن اللغة الثانية تأتي تابعة للغة الأم، متخلفة عنها في الأهمية.

٢- شعار جامعة حائل:

دراسة المكون اللغوي للشعار هو العضيد الأول للصورة التشكيلية؛ لتؤدي وظيفتها الإفهامية أولا، ثم باقي الوظائف كالإيحائية والجمالية وغيرها، فالتقريرية في بنية المكون اللغوي لجامعة حائل يؤكد وظيفتها الإفهامية، فهي عبارة عن جملة خبرية سنادية قصيرة موجزة مكونة من لفظتين في عبارة واضحة، إذ يترك المكون اللغوي للصورة التشكيلية الوظيفة الإيحائية والجمالية.

وقد انعكست الوظيفة الإفهامية على نوع الخط نفسه، إذ اختير لكتابة الشعار خط الحاسوب، وهو من الخطوط الحديثة التي تعكس الوضوح وعدم التعقيد، كما يظهر الخط البعدين الجغرافي والتاريخي حين تُكتب كلمة (حائل) مجردة من التركيب والإضافة على شكل شعلة متوهجة، حيث اختير الخط

(١) ينظر: موقع جامعة نجران على الشبكة العنكبوتية
https://www.nu.edu.sa/university-location

الطغرائي المرسوم بطريقة الحروف الملتفة والمتداخلة بعضها ببعض[١]، كما يؤدي هذا الخط وظيفته الجمالية في الشعار، وكأن الخطين المتباينين يحيلان على عهدين متسقين، العهد القديم للمنطقة بحمولاته التاريخية العريقة، والعهد الجديد بحمولاته الحضارية الحديثة.

وتستعمل لفظة (حائل) في الشعار مركبة تركيبا إضافيا وهذا القيد الإضافي في الشعار مهمته التخصيص وزيادة الإيضاح، فهو ينقل اللفظة من محيطها الجغرافي والتاريخي إلى المحيط العلمي الذي تعمل لتحقيق أهدافه.

وتشترك جامعة حائل مع باقي الجامعات السعودية في ازدواجية لغة التدريس، حيث تحتل اللغة العربية المساحة الأكبر في الشعار في إشارة إلى أنها اللغة الرئيسية في التدريس، أما اللغة الإنجليزية فتأتي في أسفل الشعار بحجم أصغر في إشارة إلى أنها اللغة الثانية في الأهمية.

(١) ينظر: عادل الألوسي، **الخط العربي نشأته وتطوره**، (مكتبة الدار العربية للكتاب–القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م)، ص٥٧

المبحث الثالث: المكون السياقي

تكمن أهمية المكون السياقي في الخطاب التواصلي في أنه لا يمكن أن يعمل ويتفاعل المكونان السابقان إلا في محيط سياقي، فلكل صورة أيقونية بنياتها ومكوناتها النوعية والدلالية والتركيبية والوظيفية داخل سياق ما[1]، كما أنه «لا يمكن فهم الصورة وتفسير معطياتها وتأويلها إلا إذ وردت في سياق تداولي أو نصي أو ذهني معين، بمعنى أنه لا يمكن تفكيك الصورة وتركيبها إلا في سياق بصري أو نصي، وقد يكون هذا السياق ذهنيا، أو نصيا، أو تداوليا، ومن جهة أخرى يمكن أن يكون السياق داخليا أو خارجيا، كما يمكن أن تكون القراءة السياقية أفقية أو عمودية أو محورية»[2]، وقد أكد (فيرث) أن المعنى لا يمكن أن يظهر ظهورا واضحا دون وضع الوحدة اللغوية في سياقات مناسبة، وملاحظة الوحدات الأخرى التي تجاورها، وهذا يؤكد الوظيفة الاجتماعية للغة عموما، إذ إن للكلمة في نظرية السياق معاني متعددة، منها: (استعمال الكلمة في اللغة، والطريقة التي تستعمل بها الكلمة، والدور الذي تؤديه الكلمة)[3].

وإذا ما تتبعنا تعريف السياق وجدنا أن أنسب التعريفات التي تتناسب مع أهداف البحث في مجاله الاستعمالي تعريف(جاكوب ل. ماي) إذ يقدمه بوصفه: «المحيط دائم التغير الذي يمكّن المشاركين في التواصل من التفاعل فيما بينهم، ويمنح تعبيراتهم اللسانية معناها وقابليتها للفهم، فهو حدث يتعلق بفهم الأشياء، ويعطي قولاتنا معناها التداولي الملائم ويسمح لها أن تفسر بوصفها أفعالا تداولية

(١) ينظر: حمداوي، مرجع سابق، ص٥٠٦.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) ينظر: أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (عالم الكتب-القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م)، ص ص ٦٨-١٧١.

مناسبة»[١]، ومن هذا التصور رأى فان دايك بأن السياق يحتوي: « على أحداث تُعيِّن على نحو مطرد مناسبة العبارات المتواطأ عليها. وجزء من هذه السياقات قد يكون على سبيل المثال أفعال كلام المشاركين وتكوينهم الداخلي (معرفتهم، واعتقاداتهم، وأفكارهم، ومقاصدهم) كما قد تكون الأفعال المنجزة ذاتها وبناءاتها والصفة الزمانية والمكانية للسياق حتى يمكن وضعها في محل من عالم ممكن متحقق»[٢]، وللصورة «المرئية مجموعة من الوظائف حسب موقعها السياقي، فهناك الوظيفة التصويرية، والوظيفة الإحالية، والوظيفة المرجعية، والوظيفة التفسيرية، والوظيفة التأويلية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة الوجودية، والوظيفة التزيينية، والوظيفة التقبيحية، والوظيفة الإيديلوجية، والوظيفة الاجتماعية...إلخ»[٣].

وإذا تتبعنا أثر السياق في شعار الجامعات السعودية، وجدنا أن الشعار يحقق تفاعلا تواصليا ناجحا بين عناصر السياق: (أطراف الخطاب، المعارف المشتركة، الزمان والمكان) من جهة، والمكونات الأخرى (المكون اللغوي، والمكون الأيقوني) من جهة أخرى، ويظهر هذا التفاعل على النحو الآتي:

١- على مستوى طرفي الخطاب (المنتج/المتلقي)؛ «وتبعا للتقليد الاصطلاحي فإن المشارك المستوفي وظيفة حال التكلم يمكن أن يسمى بكل بساطة المتكلم، والمشارك المستوفي وظيفة حال التخاطب يمكن أن يسمى المخاطب»[٤]، وتأخذ الجامعات بوصفها مؤسسات تعليمية مجتمعية دور المنتج للصورة، فلا يمكن أن

(١) ثروت مرسي، **في التداوليات الاستدلالية "قراءة تأصيلية في المفاهيم والسيرورات التأويلية"**، (كنوز المعرفة، ط١، ٢٠١٨م-١٤٣٩هـ)، ص١٢٣.

(٢) فان دايك، **النص والسياق "استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي"**، ترجمة: عبد القادر قنيني، (أفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٠م)، ص٢٥٧.

(٣) حمداوي، مرجع سابق، ص٥٠٦.

(٤) دايك، مرجع سابق، ص٢٦١.

تعطي الصورة قوتها الإيحائية دون أن يكون لها منتج يحمل معارف مشتركة معينة تؤهله للدخول مع المتلقي في عملية تواصلية ناجحة، كما أنه لا بد من توجيه الصورة إلى متلقٍ يتفق مع المنتج في المعارف المشتركة نفسها، بشكل يمكنه من استقبال الرسالة المرئية، ومن ثم تفكيكها بممارسة فعل القراءة والتأويل تجاهها، ، وفي هذا المستوى يوجه السياق الصورة نحو وظيفتين:

-وظيفة إخبارية إبلاغية متمثلة في الطرف المنتج الذي يحاول إيجاد تموضع ما في المجتمع، وغايته المبدئية التعريف بالمؤسسة التعليمية.

-وظيفة تفسيرية متمثلة في الطرف المتلقي الذي يحاول تفسير الرسالة الإخبارية وتفكيك رموزها.

٢- على مستوى المعارف المشتركة، و«يمكن أن نعرِّف الخلفية المشتركة بين المتكلم والمخاطب بأنها مجموع المقامات الممكنة التي ينوي المتكلم تمييزها بواسطة إخباراته»[(١)]، فلكل «مجتمع من المجتمعات ظواهر عامة مشتركه بين جميع أفراده، وهي لا تنحل إلى الظواهر النفسية الفردية؛ لأن الاجتماع يولد في نفوس الأفراد كيفيات جديدة من الشعور والتفكير والإرادة»[(٢)].

وما من شك أن المنتج لشعار الجامعات السعودية راعى في عملية الإنتاج كيفية تفكير المجتمع، وراعى طريقتهم في إنجاز أفعالهم اللغوية داخل المجتمع، كما أنه لم يغفل على الإطلاق الجوانب الدينية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع المحيط، وهذا ما صنع تواصلا ناجحًا بين طرفي العملية التواصلية، فكلاهما

(١) ينظر: جاك موشلر، آن ريبول، **القاموس الموسوعي للتداولية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف: عز الدين المجدوب، (المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا ،٢٠١٠م)، ص ص٢٤٥-٢٥٠.

(٢) جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، (دار الكتاب اللبناني-بيروت، د.ط، ١٩٨٢م)، ص٣٤٥.

يملك معارف مشتركة، ولديه المعرفة التامة بنظام اللغة، في جميع مستوياتها، بما في ذلك دلالاتها، وعلاقتها بثقافتهما[١]، وفي هذا المستوى يوجه السياق الصورة إلى وظيفة واحدة هي الوظيفة الإحالية، إذ تحيل جميع العلامات اللغوية وغير اللغوية على معارف مشتركة مختزنة في الذاكرة بشكل تراكمي، تكفل أدنى درجات التفاعل بين أطراف الخطاب في العملية التواصلية .

٣- على مستوى الزمان والمكان، فلكل خطاب ذاكرة زمنية يستقي منها مادته الأولى، هذه الذاكرة تسمى (الذاكرة الخطابية)، وهي تتشكل عن طريق تراكم زمني تدريجي، ومزودة بذاكرة خارجية، تندرج في سلسلة من التشكيلات الخطابية السابقة، وعلى مر الزمن تبتدع ذاكرة داخلية أيضا؛ لذا فالخطاب يعتمد التراث؛ لينتج فيما بعد تراثه الخاص[٢]، والمكان «جزء من الفضاء المرجعي، المنتمي إلى الفضاء...فأيا تكن أبعاد المكان (بيتا أو كونا) وأيا كان انتماؤه (حضريا أو بدويا، مفتوحا أو مغلقا...إلخ)، فإنه يتخذ مظهراً دقيقاً للغاية»[٣]، والمكان هو الفضاء أو الأمكنة التي تقع فيها المواقف والأحداث المعروضة، ومقتضيات السرد[٤].

وقد راعت الجامعات السعودية العنصر الزمكاني في رسم الصوة ، فمن زاوية

(١) تحدث الدكتور عبد الهادي الشهري عن هذه النقطة بتفصيل أكثر في كتابه: **الخطاب"مقاربة تداولية لغوية"**، ١/ ص٨٧

(٢) ينظر: دومينيك مانغنو، **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، ترجمة: محمد يحياتن، (الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون-الجزائر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م)، ص ص٨٤-٨٦.

(٣) محمد القاضي وآخرون، **معجم السرديات**، (مكتبة الأدب المغربي، ط١، ٢٠١٠م)، ص٤١٨.

(٤) جيرالد برنس، **قاموس السرديات**، ترجمة: السيد إمام، (ميريث للنشر -القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م)، ص١٨٢.

الزمن اختارت أنجح وسائل الزمن المعاصر لتثبيت أركانها والترويج لأهدافها؛ فقد أدركت أن الصورة السيميائية هي الوسيلة التي تساعدها على ممارسة مهنتها داخل الميدان الملائم لها وهو المجتمع الذي بات يخطو خطوات كبيرة نحو التطور والتنمية؛ ولأنها لم تغفل عن ارتباط المجتمع بالمكان اختارت ما يعكس تراث المكان وثقافته ممثلاً في الكعبة مثلا، أو في فن القط، أو المآذن، أو الكتاب، أو الشعلة، أو النخلة...؛ ليكون رمزا مكانيا يمثل تراث وثقافة المجتمع السعودي بخاصة، ويصنع امتدادا منسجما بين التراث والمعاصرة، وفي هذا المستوى يوجه السياق الصوة السيميائية إلى وظيفتين:

- الوظيفة التأثيرية ممثلة في غايات المنتج ومقاصده من إنتاج الصورة.
- الوظيفة التأويلية ممثلة أولا في عمليتي التذكر والقبول للرسالة من جهة المتلقي، ومن ثم الدخول مع المنتج في علاقة تفاعلية ينتج عنها عملية تأويلية للصورة.

الخاتمة

قارب البحث شعار جامعات المملكة من خلال المكونات الثلاثة للعلامة: (المكون الأيقوني، والمكون اللغوي، والمكون السياقي)، وتأكدت له عدة نتائج، منها:

- لوحظ أن الشعارات تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:
  - شعارات ذات بعد ديني، كأم القرى، والجامعة الإسلامية.
  - شعارات ذات بعد وطني، كجامعة الملك عبد العزيز، والملك خالد، والملك سعود...إلخ.
  - شعارات ذات بعد جغرافي تاريخي، كجامعة نجران، وحائل، والقصيم...إلخ.
- تتداخل المكونات فيما بينها تداخلا شديدا يصعب معه الفصل بينها أو الاستغناء عن أحدها لتحقيق التواصل المطلوب، وهذا التواصل لا يكون إلا بتفاعل هذه المكونات في محيط سياقي، بهدف التأثير في العقول، وتوجيه الأفكار، وإعادة صياغة المعتقدات، من خلال مبادئ تواصلية ينطوي عليها الخطاب، تصنع حوارا تواصليا تفاعليا بين دائرتيه الداخلية والخارجية.
- تبين أن هذه الشعارات مثال واضح على قوة تأثير العلامات السيميائية في توجيه الجمهور إلى أفكار وتصورات قصد التأثير والإقناع.
- العلاقة بين هذه المكونات علاقة تكاملية تفاعلية ضرورية؛ لصنع التواصل المطلوب بين أطراف الخطاب، وبالتالي القدرة على قراءة الرسالة التواصلية قراءة صحيحة محددة.
- شعار جامعة الملك خالد صنع رسالة تواصلية ناجحة حققت جميع الأهداف

التي صُممت من أجلها، والتي تتمثل في[1]:

- جذب الانتباه
- إثارة الاهتمام
- خلق الرغبة
- الإقناع
- الحث على الاستجابة
- التثبيت في الذاكرة

- التكرار من أهم تجليات التشاكل في الشعارات الجامعية، فالناظر إليها يجد فيها تشاكلا جزئيا مع بعضها، ينحصر تحديدا في الاشتراك بإظهار الموضوع الأساسي الرابط بين المنتج والمتلقي، من خلال تكرار تصدير التركيب الإضافي (جامعة أم القرى، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة نجران...إلخ بلفظ مكرر، وعليه يكون التشاكل بين الجامعات عينة الدراسة في المسند (جامعة) الذي يسبقه المسند إليه (هذه) المحذوف في كل التراكيب؛ للإيجاز والوضوح، بينما ذكر المسند (جامعة)؛ لأن في ذكره إزالة للإبهام الذي يمكن أن تقود إليه الصورة الأيقونية منفردة، وهو السبب الذي دفع بالمنتج في جميع الشعارات إلى اختيار الاسم الدال على الجنس موجها بذلك القول إلى جنس الجامعات، ثم إضافة ما يزيد تخصيصها بإضافتها إلى التركيب الوصفي: (أم القرى، أو عبد العزيز، أو خالد)؛ لتمييز بعضها عن بعض، وهذا يؤكد أن «للبنية التكرارية وظيفة رمزية تعني بمضمون الخطاب؛ لأنه كلما تشابهت البنية اللغوية فإنها تمثل

(١) وهي أهداف الإشهار عموما، ينظر: النور دفع الله أحمد، **الإعلان "الأسس والمبادئ"**، (دار الكتاب الجامعي-العين، ٢٠٠٥)، ص ص ٢٢-٢٤.

بنية نفسية متشابهة منسجمة تهدف إلى تبليغ الرسالة عن طريق التكرار والإعادة »[1].

- التشاكل الوظيفي من أهم أنواع التشاكل في الشعارات، فالوظيفة الأساسية للجامعات الوظيفة التعليمية والإرشادية، وهذا يعني أن الجامعات تختص بهذه الوظيفة الإرشادية التعليمية دونا عن باقي المؤسسات الحكومية أو الخدمية في الدولة، ما يعني استهدافها لمجموعة معينة من المتلقين المفترض بهم حاجتهم إلى التعليم والإرشاد.
- التقت الجامعات محل الدراسة في ازدواجية القنوات الحاملة للمادة التعليمية والعلمية، ذلك أن المكون اللغوي في الشعارات الثلاثة لم يقتصر على اللغة الأم، بل تجاوزها إلى لغة ثانية هي اللغة الإنجليزية، ما يعني أنها تتشاكل في نهجها الذي لا يعتمد على قناة واحدة حاملة، بل على قناتين حاملتين للمادة العلمية.
- اشتركت الشعارات في جعل اللون الأبيض، أو الأخضر، أو الأزرق قاعدتها اللونية، فالأبيض يمنحنا دلالات متعددة منها الظهور والوجود، في إشارة إلى انبلاج فجر العلم الذي ساق معه ظلام الجهل، وفي إشارة إلى تفتق العدم المظلم عن بذرة الجامعات الوضيئة بالعلم والمعرفة.
- اتشحت أغلب الشعارات باللون الأخضر؛ لرمزيته التي تعكس الهوية السعودية من جهة، وقوته التي تزيد من تأثير قوة ظهور المكتوب على الشعار من جهة أخرى.

عكست الخطوط العربية في الشعارات البعدين التاريخي والإسلامي، فمعظم

(١) محمد مفتاح، **تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص**، (المركز الثقافي العربي–الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٢م)، ص٣٩.

الخطوط اعتمدت الزخرفة والخطوط الملتوية المائلة في الكتابة، وتعكس عملية الاختيار مزايا هذه الخطوط المتصفة بالمرونة والمطاوعة بشكل يوحي بالإبداع كما سبق بيانه.

يمكن القول بأن التشاكل في شعار الجامعات السعودية يظهر جليا في عدة أمور منها:

- قد تكتسب الألوان دلالات ضدية بمعية السياق كاللون الرمادي والأسود في شعار جامعة أم القرى، على عكس لغتهما الإشارية اللونية.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

إبرير، بشير، **دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي**، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع–الجزائر، د.ط، د.ت.

إبرير، بشير، **الصورة في الخطاب الإعلامي**، محاضرات الملتقى الدولي الخامس (السيمياء والنص الأدبي)، جامعة محمد خيضر –سكرة،٢٠٠٧م.

إبرير، بشير، **قوة التواصل في الخطاب الإشهاري "دراسة في ضوء اللسانيات التداولية"**، مجلة للغة العربية–الجزائر، ع١٣، ٢٠٠٥م.

ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، دار سحنون للنشر والتوزيع–تونس، د.ط، ١٩٩٧م.

ابن عتو، عبدالله أحمد، **الإشهار بنية خطاب وطبيعة سلوك**، مجلة علامات في النقد، ع ١٨، ٢٠٠٢م.

ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف –القاهرة، د.ط، د.ت.

أحمد، جاب الله، **الصورة في سيمياء التواصل**، محاضرات الملتقى الوطني الرابع" السيمياء والنص الأدبي"، ٢٨–٢٩ نوفمبر ٢٠٠٦م، منشورات الجامعة، جامعة محمد خيضر بسكرة.

الأحمر، فيصل، **معجم السيمائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون–بيروت، ط١، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م)

الألوسي، عادل، **الخط العربي نشأته وتطوره**، مكتبة الدار العربية للكتاب–القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

آمال، منصور، **سيميوطيقا الصورة، سلطة الصورة أم صورة السلطة"**، محاضرات الملتقى الوطني الرابع" السيمياء والنص الأدبي"، ٢٨–٢٩ نوفمبر ٢٠٠٦م، منشورات الجامعة، جامعة محمد خيضر بسكرة.

ارت، رولان، **قراءة جديدة في البلاغة القديمة**، تر: عمر أوكان، رؤية للنشر والتوزيع-القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

بدوي، أحمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، (د.ط)، ١٩٨٢م.

برنس، جيرالد، **قاموس السرديات**، ترجمة: السيد إمام، ميريث للنشر -القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.

بوحوش، رابح، **البدائل اللسانية في الأبحاث السيميائية الحديثة**، مجلة السيميائيات، منشورات جامعة عنابة-باجي مختار، ع ١٥، ١٩٩٥م.

بوطيب، عبد العالي، **آليات الخطاب الإشهاري "الصورة الثابتة نموذجا**، مجلة علامات في النقد، ج٤٩، م١٣، رجب ١٤٢٣هـ، سبتمبر ٢٠٠٣م.

بوعشة، محمد، **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي**، دار الجبل-بيروت،، ط١، د.ت.

تشاندلر، دانيال، **أسس السيمائية**، تر: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة-بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

الجبوري، محمود شكر، **الخط العربي والزخرفة الإسلامية "قيم ومفاهيم"**، دار الملل للنشر والتوزيع-الأردن، د.ط، د،ت.

الجبوري، يحيى وهيب، **الخط والكتابة في الحضارة العربية**، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٩٩م

الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، تح: محمود محمد شاكر، (مكتبة الخانجي-القاهرة، ط٥، ٢٠٠٤م).

حدوش، محمد، **عن الترجمة والإشهار**، مجلة علامات، ع١٩، ٢٠٠٤م.

حمداوي، جميل، **سيميوطيقا الصورة البصرية**، الناظور-المغرب، د.ت، د.ط.

حليمة، بن ناصر لامية-بركاني، **أساليب الإقناع في الخطاب الإشهاري "إشهارات موبليس أنموذجا" مقاربة سيميائية**، مذكرة مقدمة لاستكمال

شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة عبدالرحمن بيرة- بجاية، ٢٠١٦م.

حمر العين، خيرة، **جدل الحداثة في نقد الشعر العربي**، منشورات اتحاد الكتاب العرب-دمشق، د.ط، ١٩٩٦م.

خان، محمد، **العلم الوطني "دراسة للشكل واللون"**، محاضرات الملتقى الوطني الثاني "السيمياء والنص الأدبي"، جامعة محمد خيضر -سكرة.

دايك، فان، **النص والسياق" استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي"**، ترجمة: عبدالقادر قنيني، (أفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٠م.

دليو وآخرون، فضيل، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ط ١، ٢٠٠٦م.

دوكرو- أوزوالد -ماري شافار- جان ، **المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة**، ترجمة: عبد القادر المهيري-حمادي صمود، دار سيناترا-تونس، د.ط، ٢٠١٠م.

الذيب، سليمان عبدالرحمن، **الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل**، قراءات- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- الرياض، (د.ط- ١٤٣٨هـ-٢٠١٧).

زعلان، مليك، **المرأة في الخطاب الإشهاري بين الصورة واللغة**، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة باجي مختار-عنابة.

السمهودي، نور الدين علي بن عبدالله، **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-مكة المكرمة، ط٢(١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

الشهري، خالد بن فهد بن فايز، **توظيف العناصر الجمالية الزخرفية بمنطقة عسير في إثراء التصميم المعاصر**، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م.

الشهري، عبد الهادي بن ظافر، **استراتيجيات الخطاب "مقاربة تداولية لغوية"**، كنوز المعرفة-عمان، ط١٤٣٦،٢هـ-٢٠١٥م.

شلواي، شلواي، **السيمياء المفهوم والآفاق**، ضمن أبحاث الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، العدد ١، ٢٠١٤م.

صليبا، جميل، **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني-بيروت، د.ط، ١٩٨٢م.

الطنطاوي، محمد، **تصريف الأسماء**، دار الظاهرية للنشر والتوزيع-الكويت، ط١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

عبيد، حاتم، **في تحليل الخطاب**، داور ورد الأردنية للنشر والتوزيع-الأردن، ط١، ٢٠١٣م.

علوش، سعيد، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني-بيروت، ط١٩٨٥،١م.

عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، عالم الكتب-القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.

الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي-زكريا جابر أحمد، دار الحديث-القاهرة، د.ط،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

القاضي، محمد وآخرون، **معجم السرديات**، مكتبة الأدب المغربي، ط١، ٢٠١٠م

كاتولا، بيرنار، **الإشهار والمجتمع**، ترجمة: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع-سوريا، ط١، ٢٠١٢م.

مانغنو، دومينيك، **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، تر: محمد يحياتن، (الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون-الجزائر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م).

مرتاض، عبد الملك، **نظرية القراءة(تأسيس للنظرية العامة للقراءة الأدبية)**، دار الغرب للنشر والتوزيع-وهران، د.ط،٢٠٠٣م.

مجموعة مؤلفين، **معجم مصطلحات الإعلام**، مجمع اللغة العربية- القاهرة، د.ط، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

مرسي، ثروت، **في التداوليات الاستدلالية" قراءة تأصيلية في المفاهيم والسيرورات التأويلية"**، كنوز المعرفة، ط١، ٢٠١٨م-١٤٣٩هـ.

مفتاح، محمد، **تحليل الخطاب الشعري استراتيجة التناص**، المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٢م.

موشلر، جاك، ريبول، آن، **القاموس الموسوعي للتداولية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف: عزالدين المجدوب، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا،٢٠١٠م.

نافع، عبد الفتاح، **جماليات اللون في شعر ابن المعتز**، مجلة التواصل، ع٢، ١٩٩٩م.

نور الدين، حليم، **أنماط الخطاب الإشهارية في الصحافة المكتوبة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو-الجزائر، ٢٠١٧م.

هبيل، يسر، **الإحالة بين اللغة والخطاب**، الدار التونسية للكتاب-تونس، ط١، ٢٠١٧.

يقطين، سعيد، **تحليل الخطاب الروائي**، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٨٩م.

Bibliography

The Noble Quran

Ibrir, Bashir, "Studies in the Analysis of Non-Literary Discourse", (in Arabic) Global Book Wall for Publishing and Distribution - Algeria.

Ibrir, Bashir, "an Image in the Media Discourse, Lectures of the Fifth International Forum (Semiotics and Literary Text), Muhammad Khaider University - Sakra, 2007.

Ibrir, Bashir, "The Power of Communication in Advertising Discourse" (A Study in the Light of Deliberative Linguistics). (in Arabic) Journal of the Arabic Language - Algeria, Issue. 13, 2005.

Ibn ʿĀshūr, Muhammad al-Tāhir, "al-Taḥrīr wa al-Tanwīr", Sahnoun House for Publishing and Distribution - Tunis, Ta, 1997.

Ibn ʿAtu, ʿAbdullah Ahmad, "Publicity with the Structure of a Discourse and the Nature of Behavior", (in Arabic)The Marks of Criticism Journal, Issue. 18, 2002.

Ibn Manzūr, "Lisān al-ʿArab", Dār al-Maʿārif - Cairo,.

Ahmad, Jaballah, "a Phase in the Semiotics of Communication", (in Arabic) Lectures of the Fourth National Forum "Alsimyat and Literary Text", 28-29 November 2006, University Publications, Muhammad Khaider University, Sakra.

Al-Ahmar, Faisal, "Semiotics Dictionary", (in Arabic) (The Arab House of Sciences, Publishers - Beirut, 1st Edition, 1431 AH-2010).

Al-Alūsī, ʿAdel, "Arabic Calligraphy, Its Origin and Development", (Arab House Bookshop - Cairo, 1st Edition, 2008.

Amāl, Mansour, "Semiotics of Image, Image Authority or Image Power", (in Arabic) Lectures of the Fourth National Forum, "Semiotics and Literary Text", 28-29 November 2006, University Publications, Muhammad Khaider University, Sakra.

Bart, Roland, "A New Reading in the Ancient Rhetoric", Translated by: Omar Okan, Vision for Publishing and Distribution - Cairo, 1st Edition, 2011.

Badawī, Ahmad Zakī, "The Dictionary of Social Sciences Terms", (in Arabic) Lebanon Library, 1982.

Prince, Gerald, "Dictionary of Narratives", (in Arabic) translated by: al-Sayyid Imam, Mirith Publishing - Cairo, 1st Edition, 2003.

Buhoush, Rābih, "Linguistic Alternatives in Modern Semiotic Research", Journal of Semiotics, Annaba University Publications - Baji Mukhtar, Vol. 15, 1995.

Būtayib, ʿAbd al-ʿĀli, "Mechanisms of Speech publicity" "The Fixed Image as a Model". (in Arabic) Marks in Criticism Journal, Volume 49, issue 13, Rajab 1423 AH, September 2003.

Būʿasha, Muhammad, "The Crisis of Higher Education in Algeria and the Arab World", (in Arabic) Dār Al-Jabal-Beirut ,1st Edition.
Chandler, Daniel. "Foundations of Semiotics". Tanslated by: Talāl Wahba, Arab Organization for Translation - Beirut, 1st Edition, 2008.
Al-Jabūrī, Mahmoud Shukr. "Arabic Calligraphy and Islamic Ornamentation" (Values and Concepts), (in Arabic)Dar al-Mill for Publishing and Distribution – Jordan.
Al-Jabouri, Yahya Wuhaib. "Calligraphy and Writing in the Arab Civilization, (in Arabic) Dar al-Gharb al-Islamī, Beirut, 1st Edition, 1994.
Al-Jurjānī, ʿAbd al-Qāhir, "Dalāʾil al-Iʿjāz, investigated by Mahmoud Muhammad Shakir, (Al-Khanji Library - Cairo, 5th Edition, 2004.
Hadoush, Muhammad. "on translation and publicity" (in Arabic) Alamat journal, issue. 19, 2004.
Hamdawī, Jamil, "Semiotic, the Visual Image", al-Nazour – Morocco.
Halima, Bin Nāsir. "Lāmiyat-Burkāni, Methods of Persuasion in the Publicity Discourse – Ishārāt Mobilis as a case study, a semiotic approach, a note presented to complete the MA in Arabic Language and Literature, ʿAbd al-Rahman Bireh University - Bejaia, 2016.
Humr al-ʿAin, Kheira. "Modernity debate in the criticism of Arabic poetry". Arab Writers Union Publications - Damascus, 1996.
Khan, Muhammad. "The National Flag - A Study of Form and Color". Lectures of the Second National Forum "Semiotic and Literary Text", Muhammad Khidir University - Sakra.
Dyck, Fan, "Text and Context - An Investigation of Research in the Semantic and Deliberative Discourse"(in Arabic) translated by: ʿAbd al-Qādir Qunaini, (East Africa, Morocco, 2000.
Delio et el., Fudail, "Democratic Participation in University Management, Sociology and Communication Laboratory" (in Arabic) University of Mentouri, Constantine, 1st Edition, 2006.
Ducru-Oswald-Mary Chafar-Jean, "The New Encyclopedic Dictionary of Language Sciences", translated by: Abdelkader Al-Muhairi-Hammadi Samoud, Sinatra House-Tunis, 2010.
Al-Dhīb, Sulaiman Abdul-Rahman. "Social Life BC in the Light of Thamudic Inscriptions in the Hail Region, Readings". King Faisal Center for Research and Islamic Studies - Riyadh, 1438 AH – 2017.
Zaʿlān, Mulaik, "Women in Publicity Speech between Image and Language", (in Arabic) Memorandum for the Master's Degree in Linguistics and Discourse Analysis, University of Badji Mokhtar-ʿAnāba.
Al-Samhoudī, Nūr al-Dīn Aʿli bin ʿAbdullah. "Wafā al-Wafā be Akhbār Dār Al-Mustafa", investigated by: Qāsim al-Samarrai, al-

Furqān Foundation for Islamic Heritage - Makkah al-Mukarramah, 2nd Edition (1422 AH-2001)

Al-Shehrī, Khalid bin Fahd bin Fayiz. "Employing the aesthetic and decorative elements in the Asir region to enrich contemporary design", (in Arabic) a supplementary requirement for obtaining a master's degree in art education, Umm Al-Qura University - Makkah al-Mukarramah, 1436-2014.

Al-Shehri, ʿAbd al-Hādi bin Ẓāfir. "Strategies of Discourse, - A Linguistic Interdisciplinary Approach". (in Arabic) Treasures of Knowledge - Amman, 2nd ed.,1436 AH-2015.

Shalaway, Shalaway, "Semiotic the Concept and Prospects", (in Arabic) within the Research of the First National Forum: Semiotics and Literary Text, Issue 1, 2014.

Saliba, Jamil, The Philosophical Dictionary, Lebanese Book House - Beirut, 1982.

Al-Ṭanṭāwī, Muhammad, "Tashrīf al-Asmā". Dār al Dhahriya for Publishing and Distribution - Kuwait, 1st Edition, 1438 AH-2017.

ʿUbaid, Hātim, "In Analysis of Discourse", Dawar Ward of Jordan for Publishing and Distribution - Jordan, 1st Edition, 2013.

ʿAlloush, Saʿeed. "Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Adabiyya al-Muʿāṣirah" Dār al-Kitāb al-Lubnānī - Beirut, Edition 1,1985.

Omar, Ahmad Mukhtar, "Semantics", (in Arabic) The World of Books - Cairo, 5th Edition, 1998.

Al-Fayrouzabādi, Majd al-Dīn Muhammad bin Ya'qūb. "al-Qamūs al-Muhīṭ". investigated by: Anas Muhammad al-Shāmi - Zakaria Jabir Ahmad, Dār al-Hadith - Cairo, 1429 AH-2008.

Al-Qādī, Muhammad and others. "Dictionary of Narrations", (in Arabic) Moroccan Literature Library, 1st Edition, 2010.

Katula, Bernard. "Advertising and Society". translated by: Saʿīd Pinkrad, Dār al-Hiwar for Publishing and Distribution - Syria, 1st Edition, 2012.

Mangno, Dominic. "Key Terms for Discourse Analysis", Translated by: Muhammad Yahatin, (Algeria: Arab Science Publishers - Algeria, 1st Edition, 1428 AH-2008).

Murtād, ʿAbd Al-Malik. "The Theory of Reading" (Establishing the General Theory of Literary Reading), Dār Al-Gharb for Publishing and Distribution - Oran, 2003.

A group of authors, "Muʿjam Muṣṭalaḥāt al-Iʿlām", The Arabic Language Academy - Cairo, D. T, 1429 AH.

١٣٨١
١٩٦١

Journal of

Arabic Language and Literature

Vol : 2 | Part : 1 | Issue : 1 | 2021